Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

برنامج مقترح قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

A proposed program based on persuasive thinking to develop the speaking among secondary school students Preparation

هبة أبو السعود عبده سليمان[1]

[1]باحثة/ دكتوراة – مناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ.د. ريم أحمد عبد العظيم[2]

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات – جامعة عين شمس

د. نورا محمد أمين زهران[3]

[3]مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك باستخدام برنامج قائم على التفكير الإقناعي، واستلزم ذلك دراسة نظرية للأدبيات والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث، كما تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي اشتملت على: إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد البرنامج القائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك من خلال: (تحديد أهداف البرنامج – تحديد محتوى البرنامج – تحديد الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج – تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج – تحديد أساليب التقويم – إعداد دليل المعلم – إعداد أوراق عمل الطالب)، وإعداد اختبار وبطاقة ملاحظة مرتبطة به لقياس مهارات التعبير الشفوي لطلاب الصف الأول الثانوي، واختيار مجموعتي البحث من طلاب الصف الأول الثانوي (التجريبية – الضابطة)، وتطبيق اختبار البحث وبطاقة الملاحظة المرتبطة به قبليًا، ثم تدريس موضوعات البرنامج لطلاب المجموعة التجريبية في ضوء التفكير الإقناعي، ثم تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة بعديًا على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، تم التوصل إلى عدد من النتائج، وهي ثبوت فاعلية البرنامج القائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأخيرًا قدم البحث في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإقناعي – مهارات التعبير الشفوي – مجالات التعبير الشفوي.

Abstract:

The aim of the current research is to develop the oral expression skills of first year secondary students, using a program based on persuasive thinking. This necessitated a theoretical study of the literature, research and studies related to the topic of the current research; In order to reach the philosophical foundations on which the research is based, the research tools and procedures were also presented, which included: preparing a list of appropriate oral expression skills for first-year secondary students, preparing a program based on persuasive thinking to develop oral expression skills for first-year secondary students; This is done through: (determining the objectives of the program - determining the content of the program - determining the educational media specific to achieving the goals of the program - determining the educational activities used when teaching the program - determining evaluation methods - preparing the teacher's guide - preparing student worksheets), preparing a test and a note card related to it. To measure the oral expression skills of first-year secondary students, choosing the two research groups of first-year secondary students (experimental - control), applying the research test and the observation card linked to it first, then teaching the program topics to the students of the experimental group in the light of persuasive thinking, then applying the test and observation card remotely. On the two research groups (experimental and control), and after statistical treatment of the scores of the two applications, the tribal and the post applications, a number of results were reached, which prove the effectiveness of the program based on persuasive thinking in developing oral expression skills for first-year students, and finally, the research presented a set of recommendations and suggestions. In light of the results obtained.

Keywords: persuasive thinking - oral expression skills - areas of oral expression.

أولًا: الإطار العام للبحث

المقدمة:

يعد التعبير الشفوي أداة التواصل بين الأفراد، حيث إنه وسيلة التفاعل وترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد إلى حديث شفهي بطريقة منطقية ومنظمة مصحوبة بالأدلة والبراهين، كما أنه من خلاله تظهر ثقافة المرء ومدى اطلاعه ونضجه العقلي والفكري وقدرته على العرض والشرح والترتيب، فتتجلى شخصيته وأسلوبه في التفكير، فالتعبير الشفوي هو أحد فنون اللغة العربية وأكثرها شيوعًا في حياتنا اليومية، وغاية تدريس اللغة، والحصيلة النهائية من تعلم فروعها الأخرى، حيث يستطيع الفرد من خلاله التعبير عن نفسه وأفكاره والتفاهم مع الآخرين في أثناء التعبير الشفوي عما يجري داخل النفس، وذلك بالإشارة إلى معانٍ معينة يمكن من خلالها نقل الفكرة للمتلقي أو المستمع.

وتأتي أهمية التعبير الشفوي من كونه عملية عقلية لغوية اجتماعية، لأنه يتطلب إعمال العقل في فهم ما يُقدم له في صورة لفظية والتعبير عن المعاني والأفكار لدية بصورة لغوية مقبولة. (أمل ذكي، 2010، 91)[4]، فهو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن أو الصدر إلى السامع وفق مقتضيات الحال. (الصويركي محمد، 2014، 12)

كما أنه فن نقل المعتقدات والمشاعر، والأحاسيس، والمعلومات، والمعارف، والخبرات، والأفكار، والآراء من شخص إلى آخر نقلًا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة، وهو من أكثر فنون اللغة شيوعًا ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضًا ويسبق فن الكتابة. (مكي الإبراهيمي، 2015، 222)

لذا يعد التعبير الشفوي من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالإنسان يتحدث أكثر مما يكتب، كما أنه يستخدم أكثر من الكتابة في حياة الإنسان. ومن هنا يمكن اعتبار التعبير الشفوي هو الشكل الرئيس للتواصل اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر التعبير الشفوي أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. (شحاتة حسن، السمان مروان، 2012، 45)

وعليه يتضح أن التعبير الشفوي يستمد أهميته من عدة نواح أهمها:

1- أنه الهدف والغاية المنشودة من تعلم اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم والاندماج بين البشر.
2- أنه وسيلة التعبير، فإن أخفق المتعلم فيه وتكرر هذا الإخفاق يفقد ثقته بنفسه ويتأخر نموه الاجتماعي والفكري، ويحدث له اضطراب في حياته العملية والعلمية.
3- أنه وسيلة التواصل بين المتعلم وغيره فهو أداته في تقوية علاقاته الفكرية والاجتماعية بين الآخرين.

وإذا كان لتعليم التعبير الشفوي ومهاراته أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة، فإن هذه الأهمية تتجلى أكثر في المرحلة الثانوية، حيث إن متعلم هذه المرحلة يتسم بصفات عقلية وشخصية تجعله يحتاج إلى تعلم هذه المهارات؛ فهو يميل في هذه المرحلة العمرية إلى النقاش وإبداء رأيه وإقناع الآخرين بوجهة نظره والاستقلالية في الفكرية، والميل إلى التواصل مع الآخر، مما يتطلب منه استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية وتنظيم الأفكار وتسلسلها، وأن يبرهن على حديثه، وأن يثير اهتمام المستمعين ويستميلهم للتحدث، وأن يبتعد عن المجادلة، وأن يكتسب سمات اللباقة في الحوار، مما يهيئه لمواجهة التطور الثقافي، ويجعله أكثر استعدادًا للمرحلة الجامعية بما تتطلبه هذه المرحلة من سمات حوارية تتسم بالنضج والتطور والإقناع، وتساعده على الشعور بالثقة بالنفس، والقدرة على حوار الآخر والتواصل معه، فيصبح مرنًا في

[4] تتبع الباحثة طريقة التوثيق التالية:
أ- تقديم بيانات المرجع في متن البحث حسب الترتيب التالي: اسم عائلة المؤلف، ثم الاسم الأول، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة.
ب- تقديم بيانات المرجع في قائمة المراجع حسب الترتيب التالي: اسم عائلة المؤلف، ثم الاسم الأول، ثم سنة النشر.

مناقشاته، قادرًا على التعبير عن رأيه بكل حرية ووضوح ودقة ونضوج فكري.

وتتضح أيضًا أهمية التعبير الشفوي في المرحلة الثانوية، في كونها مرتكزًا أساسيًا تمت مراعاته عند وضع المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة، حيث جعلت (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، 2015، 79) من المستويات المعيارية لتعليم التعبير الشفوي في المرحلة الثانوية أن يتمكن الطالب من: (الالتزام بآداب الحديث، ونطق الأصوات والكلمات والجمل بصوت مناسب يعبر عن الأساليب المتنوعة، واختيار محتوى الحديث وتنظيمه).

وفي ضوء ما سبق تتجلى أهمية اكتساب الطلاب في المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الشفوي وضرورة العمل على تنميتها، خاصة في وقتنا الحاضر الذي يتسم بالقضايا الحوارية الخلافية المختلفة في كل المجالات في المرحلة الثانوية، حيث يتسم الطالب في هذه المرحلة بالاضطرابات الانفعالية، والاستقلالية في التفكير، والميل إلى النقد، مما يصعب عليه في هذه المرحلة تقبل المفاهيم دون مناقشتها والاقتناع بها والتعبير عن رأيه وحاجاته ومشكلاته، والنقاش حول القضايا الخلافية المعاصرة، لذا يحتاج الطالب لمهارات التعبير الشفوي لأنها تعد أساسًا للتواصل مع الآخرين.

ونظرًا لأهمية التعبير الشفوي، فقد اهتمت العديد من البحوث بتنمية مهاراته في المراحل الدراسية المختلفة، ومنها: (Christie,et al ,2009)، و(عبد العظيم أميرة، 2012)، و(درويش حسن، 2013)، و(محمود رانيا، 2014)، و(الزغبي رمضان، 2015)، و(علي عائشة، 2020)، و(علي قمر، 2020)، و(أحمد بيمان، 2021) و(عبد الحميد نصر، 2022)

ومن منطلق أهمية تعلم مهارات التعبير الشفوي، فإنه من الضروري تدريب المتعلمين على أداء واكتساب تلك المهارات، واستخدام مداخل واتجاهات تدريس حديثة تسهم في تنمية تلك المهارات لديهم، وتسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم دون خوف وبحرية وفي جو يتمتع بالديمقراطية، وتسمح لهم بالتعلم التعاوني والتعبير الشفوي، وتشركهم في موضوعات وقضايا تمس حاجاتهم واهتماماتهم وتمنحهم فرصة تعديل سلوكياتهم وخبراتهم السابقة، مما يجعلهم أكثر إيجابية واستمتاعا في العملية التعليمية، ومنها "**التفكير الإقناعي واستراتيجياته**" الذي يمكن أن يساعد على تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فالتفكير الإقناعي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ حيث إنه يُعد نوعًا من أنواع التفكير الذي يعتمد على معالجة القضايا الجدلية بتقديم الأدلة والبراهين، بهدف تنمية المهارات الناقدة والتحليلية والاستدلالية وحل المشكلات، كما يساعد في إتاحة الفرص لتبادل وجهات النظر بين الطلاب بعضهم البعض، ويزيد الصلة بينهم من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، كذلك يساعد الطلاب في اكتشاف أنفسهم، ويمكنهم من التعبير عن ذواتهم والدفاع عن وجهات نظرهم، علاوة على أنه يساعدهم على تبوء أدوار مختلفة في الحياة السياسية من خلال تنمية قدرة التواصل مع الآخرين، وكذلك تنمية شجاعتهم في التعبير عن آرائهم. (Kuuhn& Udell ,2003,128),(Felatn, 2004, p37).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التفكير الإقناعي له أهمية كبيرة لدى المتعلمين؛ حيث إنه يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، ويثقل شخصيتهم، ويجعلهم عناصر لها وجهة نظر وفكر ثاقب في مجتمعهم، كما يساعدهم على تفنيد الأدلة والبراهين التي تؤيد موقفًا معينًا بشكل منطقي، بما يؤهلهم لأن يكونوا عناصر فعالة ولهم رأي يؤخذ به في مجتمعهم؛ فهو وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين وإقناعهم بوجهات نظرهم وآرائهم، وهو أيضا وسيلة لتغيير أفكار وعادات وآراء خطأ أو شائعة في المجتمعات أو لدى الأفراد؛ لأنها تستخدم المنطق والبراهين والأدلة القوية الناتجة عن بحث في مصادر معرفة متنوعة وموثوق بها لإثبات صحة الأفكار والآراء المطروحة من جهة المقنع.

وتُعَدُّ استراتيجيات التفكير الإقناعي من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تشكل جوهر عملية الاتصال الفعال

في الموقف التعليمي، كما أن الاستراتيجيات المرتبطة بالتفكير الإقناعي تقوم على الاهتمام باحتياجات المتعلم الفكرية والعقلية والنفسية والثقافية والاجتماعية، وهي أيضا تهتم بإشراك المتعلم في العملية التعليمية من خلال دوره في النقاش والحوار وتنمية مهاراته العقلية وإبداء رأيه والتعبير عنه بكل حرية، فاستراتيجيات التفكير الإقناعي تنمي مهارات التواصل والحوار والاستخدام الفعال للتفكير وللكلمة.

كما تتعدد استراتيجيات التفكير الإقناعي فهناك الاستراتيجيات الدينامية النفسية التي تعتمد على فكرة المثير والاستجابة عند الفرد، وربط الإثارة الانفعالية بأشكال معينة من السلوك؛ لكي يتغير البناء النفسي الداخلي للفرد المستهدف، والاستراتيجيات الثقافية الاجتماعية والتي تتطلب معرفة الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي أو المتطلبات الثقافية المعاصرة في عملية الإقناع، بالإضافة إلى استراتيجيات الإلقاء الإقناعي والملهم والتي تهدف إلى التأثير في معتقدات الجمهور أو مواقفهم، والتأثير أيضًا في مشاعر الجمهور وسلوكياتهم وتصرفاتهم. (الشيخ خلود، 2011، 67))، و(حانون نزهة، 2008، 35)، و James Benjamin, 1997, (123)

ونظرًا لأهمية التفكير الإقناعي واستراتيجياته، فقد أجريت العديد من البحوث التي أكدت فاعليته في التعليم والتعلم، وضرورة الاهتمام به وتوظيفه في تعلم مهارات اللغة في مراحل التعليم المختلفة، والتي منها: (Mohammed Muneera, 2009)، و(الشيخ خلود، 2011)، و(أبو لبن وجيه، 2013)، و(النشمي مروة، 2016)، و(Dalpiaz, M.& Baez, C., 2016)، (Seite, John S, 2018)، و(Mohamed Aya, 2018)، Vian Bakir, Eric Herring, David Miller & Piers Robinson, 2019)، و (Novianti, Evi & Khadijah, Ute, 2021)

يتضح من العرض السابق أهمية التفكير الإقناعي واستراتيجياته كطريقة من طرائق التدريس الحديثة التي تخدم العملية التعليمية، والتي يُمكن أن تُسهم في تنمية المهارات اللغوية لمادة اللغة العربية كمهارات التعبير الشفوي، حيث إن التعبير الشفوي يمكن تنميته وإثراؤه باستخدام التفكير الإقناعي واستراتيجياته الذي يعتمد على إقناع المتلقي بفكرته أو وجهة نظره بالحجج والبراهين المقنعة وبقوة المنطق والجاذبية في الحديث، على أن يكتسب الطلاب منطقية عرض الأفكار وتسلسلها واللباقة في الحديث والابتعاد عن المجادلة.

الشعور بمشكلة البحث:

على الرغم من المكانة المتميزة التي يحظى بها فن التعبير الشفوي في الحياة اليومية والتعليمية"، والأهمية التي تمثلها مهارات التعبير الشفوي وعملية التواصل اللغوي والاتصال بالآخرين، فإن الواقع الفعلي يشير إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التعبير الشفوي، وعدم العناية بها في العملية التعليمية، واتضح ذلك للباحثة من خلال عدة مصادر تمثلت فيما يلي:

1- الخبرة الشخصية:

من خلال إشراف الباحثة على قسم اللغة العربية، فقد تمكنت من حضور كثير من حصص التعبير لمدرسي اللغة العربية، وقد اتضح للباحثة من خلال ممارسة التدريس أيضًا والاحتكاك ببعض المعلمين عند تدريس مادة التعبير أن طريقة التدريس التي يستخدمها الكثير من المعلمين تتمثل في اختيار المعلم لموضوع أو موضوعين ويقدمهما للطلاب، ويحدد لكل موضوع مجموعة من العناصر يتحدث حولها المعلم دون مشاركة إيجابية من الطلاب، ثم يطلب منهم الكتابة عنها، مع عدم الاهتمام بتوظيف مهارات التعبير الشفوي في التدريس، كالمهارت اللغوية الأسلوبية والمهارات الفكرية التنظيمية والمهارات الصوتية والمهارات التفاعلية الإلقائية، وقد خلا التدريس أيضًا من إجراءات تعليم التعبير الشفوي الفعالة، فالكثير من المعلمين يرى أنه لا يوجد وقت كاف لممارسة التعبير الشفوي مع الطلاب

وتنمية مهاراته، مما أدى إلى انخفاض مستوى مهارات التعبير الشفوي لديهم.

2- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

والتي أكدت ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة، وفي المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وضرورة الاهتمام بتنميتها، ومنها البحوث والدراسات التالية: (Christie, et al., 2009)، و(عبد العظيم أميرة، 2012) ، و(درويش حسن، 2013) ، و(محمود رانيا، 2014) ، و(فوزي محمد، 2015) ، و(علي عائشة، 2020) ، و(علي قمر، 2020) ، و(أحمد بيمان، 2021) و(عبد الحميد نصر، 2022).

3- **الدراسة الاستطلاعية:** التي قامت بها الباحثة وتمثلت فيما يلي:

أ- ملاحظة خمسة من معلمي اللغة العربية للصف الأول والثاني والثالث الثانوي بمدرستي المنزلة الثانوية بنين وأحمد شلباية الثانوية بنات بالمنزلة بمحافظة الدقهلية، حيث حضرت الباحثة عشر حصص دراسية خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2016 في فرع التعبير، وذلك للتعرف على الطريقة التي يتبعونها في تدريس التعبير بصفة عامة، وقد جاءت نتيجة الملاحظة أنهم يقتصرون على فرض موضوع تعبير تقليدي لا يمس حاجات الطلاب، وكتابة عنوان هذا الموضوع والعناصر على السبورة، متحدثين عنه بصفة عامة مناقشين فيه بعض الطلاب وليس الجميع، ثم يطلب المعلم من الطلاب كتابته بالمنزل كواجب منزلي يحضرونه الحصة القادمة مكتوبًا، فالمعلم لا يوجه أي اهتمام لمهارات التعبير الشفوي، فهو لا يشغله حديث الطالب عن حاجاته وإبداء رأيه في أثناء موضوع التعبير.

ب- قامت الباحثة بتكليف (20) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي في العام الدراسي (2016- 2017) في مدرسة المنزلة الثانوية بنين بالاطلاع على اثنتين من القضايا الخلافية، وهما: (نظام العام الواحد بالثانوية العامة، وانتشار الهجرة غير الشرعية بين الشباب)، بشرط أن يقوم كل طالب بالتعبير عن وجهة نظره التي يؤمن بها بحرية مع إقناع غيره من زملائه بوجهة نظره ورأيه الذي يتبناه بالبراهين والأدلة المقنعة وبالمعلومات ومنطقية سرد أفكاره، على أن يكون التحدث باللغة العربية الفصحى السليمة، وقد قامت الباحثة بحضور هذه المناقشات وتسجيلها والاستماع للطلاب، فتبين من خلال تحليل هذه المناقشات ما يلي:

- معظم أفكار الطلاب غير متسلسلة في طريقة عرضها في أثناء التحدث، ولا يجيدون كيفية التعبير عن آرائهم بأفكار مرتبة ترتيبًا منطقيًا سليمًا، ومناقشتهم خالية من الفصحى بدرجة كبيرة، واتضح بشكل ملحوظ ضعف ثروتهم اللغوية، وركاكة ألفاظهم وتعبيراتهم، وعدم دقتها.
- قلة استخدامهم للمنطق في إقناع الطرف الآخر، وكانت حججهم وبراهينهم غير مقنعة للطرف الآخر ولوجهة النظر المعارضة لآرائهم، وفي الغالب لا يملكون المعلومات والأدلة القوية التي تؤيد موقفهم ورأيهم من القضية المطروحة.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول بوجود حاجة ماسة إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وفي حدود ما اطلعت عليه الباحثة من بحوث ودراسات، اتضح لها أنه لم تُجر أية دراسة علمية حتى الآن اهتمت ببناء برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك في غياب استخدام محتوى وموضوعات مناسبة لهم؛ بُغية تحسين مستوى الطلاب في هذه المهارات، ولهذا يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

س: ما البرنامج المقترح القائم على التفكير الإقناعي؟ وما فاعليته في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

س1: ما مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

س2: ما مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

س3: ما أسس بناء برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

س4: ما مكونات برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

س5: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

1- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك لأن المتعلمين في هذا الصف مستعدون أكثر للتحدث حول القضايا الخلافية، ولديهم قدرات عقلية تساعدهم على إقناع الآخرين بوجهات نظرهم، بما يؤهلهم لاكتساب وممارسة مهارات التعبير الشفوي، بحيث يساعدهم ذلك على أدائها في الصفوف التعليمية التالية والمرحلة الجامعية، من خلال برامج مُعدة لهذا الغرض، حتى ينهي الطالب المرحلة الثانوية وقد اكتسب تلك المهارات التي تؤهله للمرحلة الجامعية وما بعدها.

2- بعض مجالات التعبير الشفوي التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين، بناء على قائمة المجالات التي أعدتها الباحثة.

3- بعض مهارات التعبير الشفوي التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين، بناءً على قائمة المهارات التي أعدتها الباحثة.

4- تم تطبيق البحث في مدرسة الثانوية بنين بالمنزلة التابعة لإدارة المنزلة التعليمية بمحافظة الدقهلية، حيث مصدر الشعور بالمشكلة.

5- استغرق تطبيق أدوات البحث فصلًا دراسيًا كاملًا (الفصل الدراسي الأول لعام 2020- 2021م)؛ حتى يتسنى تنمية المهارات المحددة.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

يُعرف بأنه: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها ك (الأهداف – المحتوى- طرائق التدريس وأساليبه – الوسائط التعليمية – الأنشطة التعليمية- التقويم) تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين؛ بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم. (مدكور علي، 2006، 61)

ويقصد بالبرنامج في هذا البحث: أنه نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تتطلب خطة تعليمية تشمل عناصر رئيسة تتضمن (الأسس، والأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات (دليل المعلم وأوراق عمل الطالب)، وتستند في ذلك إلى استراتيجيات التفكير الإقناعي؛ بهدف تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التفكير الإقناعي:

هو التفكير الذي يهدف إلى إقناع الآخرين بفكرة معينة باستخدام استراتيجيات التفكير الإقناعي التي تهدف إلى التأثير فيهم؛ وذلك من أجل قبول الفكرة أو الرسالة التي يريدها المتحدث. (الحارثي إبراهيم،2009، 54)

ويقصد بالتفكير الإقناعي في هذا البحث: هو قدرة طالب الصف الأول الثانوي في أثناء التعبير الشفوي على استخدام استراتيجيات التفكير الإقناعي في التأثير على الآخر، وإحداث حالة من الرضا وقبول بالفكرة أو الرسالة التي يهدف الطالب إلى إقناع المتلقي بها.

التعبير الشفوي:

يعرف بأنه: مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلام، التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أنه عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعًا للتكلم، ثم مضمونًا للحديث، ثم نظامًا لغويًا بواسطته تتم عملية ترجمة الدافع والمضمون في شكل كلامي، إن صح التعبير. (رسلان مصطفى، 2005، 117)

يعرف التعبير الشفوي إجرائيًا بأنه: قدرة طالب المرحلة الثانوية على التعبير عن أفكاره ببساطة ووضوح وبتسلسل منطقي، واختيار الألفاظ المناسبة والمعبرة والتي تتناسب مع المستمع، والتي يمكن من خلالها التأثير في المستمع إيجابيًا، وتشويقه للحديث، مما يزرع الثقة بالنفس في أثناء التحدث، مع ضمان إفادة المستمع من الحديث.

منهج البحث:

استُخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعبير الشفوي ومهاراته، والتفكير الإقناعي واستراتيجياته، والتوصل إلى مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

2- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل)، و(في كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرفقة به (ككل)، و(في كل مهارة على حدة) لصالح التطبيق البعدي.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أدوات التجريب:

- ❖ قائمة بمجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ❖ قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ❖ دليل المعلم لتدريس مهارات التعبير الشفوي في ضوء البرنامج القائم على التفكير الإقناعي.
- ❖ أوراق عمل الطلاب لتعلم مهارات التعبير الشفوي في ضوء البرنامج القائم على التفكير الإقناعي.

أدوات القياس:

1- اختبار مهارات التعبير الشفوي لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خطوات وإجراءات البحث:

لحل مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاته تم اتباع الخطوات التالية:

- تتبع الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتعبير الشفوي، وإبراز ما يمكن الاستفادة به منها في إعداد قائمة بمجالات التعبير الشفوي و قائمة أخرى بمهاراته.
- إعداد قائمة بمجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

- إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- بناء البرنامج المقترح القائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي، وتم ذلك من خلال: (تحديد أسس البرنامج – تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج – تحديد محتوى البرنامج والزمن اللازم لتدريسه – تحديد المراحل المناسبة لتدريس وحدات البرنامج في ضوء التفكير الإقناعي – تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج – تحديد أساليب التقويم – إعداد دليل المعلم –إعداد أوراق عمل الطالب).
- إعداد اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضهما على المحكمين لضبطهما، وتطبيقهما استطلاعيًا على مجموعة من الطلاب؛ لحساب صدقهما وثباتهما.

– اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة الدقهلية، وتقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

– تطبيق اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به قبليًا على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

– تدريس موضوعات البرنامج القائم على التفكير الإقناعي لطلاب المجموعة التجريبية.

– تطبيق اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به بعديًاعلى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

– رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته.

– تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

يُرجى أن يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا يتعلق بمهارات التعبير الشفوي، واستراتيجيات التفكير الإقناعي وأهميتها في التدريس، ومن ناحية أخرى يقدم البحث إطارًا نظريا عن دور البرنامج القائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يُرجى أن يفيد البحث كلًا من:

- **طلاب الصف الأول الثانوي:** حيث يهدف البحث إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي من خلال تطبيق البرنامج القائم على التفكير الإقناعي؛ بما يعمل على زيادة كفاءتهم وقدرتهم على اكتساب مهارات التعبير الشفوي.
- **معلمي اللغة العربية:** حيث يوجههم إلى ضرورة العناية بالتعبير الشفوي، والسعي إلى تنمية مهاراته لدى طلابهم، وذلك من خلال تزويدهم بالبرنامج المقترح.
- **موجهي اللغة العربية:** سوف يقدم البحث الحالي برنامجا تدريسيا يهدف إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي، بما يمكنهم من تدريب المعلمين على هذا البرنامج.
- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث توجه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين على مهارات التعبير الشفوي، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وربطها بمهارات التعبير الشفوي.
- **الباحثين:** فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجالات التعبير الشفوي ومهاراته، واستخدام التفكير الإقناعي واستراتيجياته في مراحل ومجالات دراسية مختلفة.

ثانيًا: الإطار النظري

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن التعبير الشفوي ومهاراته وكيفية تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق التفكير الإقناعي.

وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسين، هما على النحو التالي:

المحور الأول: التعبير الشفوي والعناية بتنمية مهاراته لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مقدمة:

يعد التعبير الشفوي هو أداة التواصل بين الأفراد؛ لتلبية متطلباتهم وحاجاتهم اليومية، كما أنه وسيلة التفاعل وترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد إلى حديث شفوي بطريقة منطقية ومنظمة مصحوبة بالأدلة والبراهين، ومن خلاله تظهر ثقافة المرء، فتتجلى شخصيته وأسلوبه في التفكير.

ونظرًا لأهمية التعبير الشفوي، وضرورة الاهتمام بتنمية مهاراته لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية، **فإن هذا المحور يتناول الحديث عنه على النحو التالي:**

أولا: تعريف التعبير الشفوي:

تعددت التعريفات الخاصة بالتعبير الشفوي لتحدث، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه التعريفات:

يعرف التعبير الشفوي بأنه: فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والرؤى، والحقائق والمبادئ والمفاهيم والنظريات من شخص إلى آخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل. (الناقة محمود،2006، 601)

كما أنه عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعًا للتكلم، ثم مضمونًا للحديث، ثم نظامًا لغويًا بواسطته يتم ترجمة الدافع والمضمون في شكل كلامي إن صح التعبير، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها، فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة. (رسلان مصطفى، 2010، 17)

وفي ضوء التعريفات السابقة يُمكن تعريف التعبير الشفوي إجرائيًا بأنه: قدرة طالب المرحلة الثانوية على التعبير عن أفكاره ببساطة ووضوح وبتسلسل منطقي، واختيار الألفاظ المناسبة والمعبرة والتي تتناسب مع المستمع، والتي يمكن من خلالها التأثير على المستمع إيجابيًا، وتشويقه للحديث، مما يزرع الثقة بالنفس في أثناء التعبير الشفوي، مع ضمان إفادة المستمع من الحديث.

ثانيًا: أهمية التعبير الشفوي:

يُجمع كثير من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية على أهمية تعليم التعبير الشفوي؛ وذلك نظرًا لأنه يشغل مكانًا بارزًا بين فنون اللغة العربية باعتباره لغة العقل المفكر، والذهن الناطق، والخيال الخصب، والنفس الفاعلة، والقوة القادرة على الابتكار والإبداع، بالإضافة إلى أن متطلبات الحياة المعاصرة تحتاج إلى الاتصال الشفوي لتبادل الآراء ولقضاء المصالح سواء كانت مصالح فردية أو مصالح مجتمعية، ثم إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة تقتضي التركيز على الجانب الشفوي وتوظيفه توظيفًا جيدًا. وهذا ما أكده (رسلان مصطفى، 2010، 17) بأن للتعبير الشفوي أهمية كبيرة تتلخص في النقاط التالية:

- ✓ أنه وسيلة للتعبير عن النفس وتقليل الاضطراب، ووسيلة أساسية من وسائل الدراسة، فهو حيوي وضروري في المناقشة، والفهم، والتقويم.
- ✓ أنه مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافي، ومهنته، ولإكساب الفرد سلوكيات محببة مثل احترام الآخرين، ولإزالة الخجل من نفوس بعض الأفراد.
- ✓ أنه مفيد في تقريب وجهات النظر المختلفة.
- ✓ وسيلة الفرد لإفهام الآخرين.

وإذا كان لتعلم التعبير الشفوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية بشكل عام، فإن هذه الأهمية تتجلى أكثر في المرحلة الثانوية، حيث إن متعلم هذه المرحلة يتسم بصفات عقلية وشخصية تجعله يحتاج إلى تعلم هذه المهارات؛ فهو يميل في هذه المرحلة العمرية إلى النقاش وإبداء رأيه وإقناع الآخرين بوجهة نظره والاستقلالية الفكرية والميل إلى التواصل مع الآخر، مما يتطلب منه استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية وتنظيم الأفكار وتسلسلها، وأن يبرهن على حديثه، وأن يثير اهتمام المستمعين ويستميلهم للتحدث، وأن يبتعد عن المجادلة،

وأن يكتسب سمات اللباقة في الحوار، مما يهيئه لمواجهة التطور الثقافي، ويجعله أكثر استعدادًا للمرحلة الجامعية، فيصبح مرنًا في مناقشاته، قادرًا على التعبير عن رأيه بكل حرية ووضوح ودقة ونضوج فكري.

ويتضح مما سبق أن التعبير الشفوي يؤدي دورًا رئيسًا في حياة الإنسان اليومية، حيث إنه يعمل على تنمية الجانب الاجتماعي لديه واحترام الآخر، ويمكنه من حسن الأداء في الخطب والنصائح والتوجيهات والإرشادات؛ كما تتضح أهمية التعبير الشفوي في أنه يمثل محور التواصل مع الآخرين واكتساب ثقافتهم، والقدرة على التحدث والتعبير عن النفس ونقل الأفكار بطريقة علمية منظمة دقيقة يصوغ فيها المتعلم أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بأسلوب علمي ولغوي صحيح.

ثالثًا: أهداف تعليم التعبير الشفوي:

أشارت (وزارة التربية والتعليم، 2019، 57) إلى أهداف ومؤشرات تعليم التعبير الشفوي لطالب المرحلة الثانوية كما يلي:

1-**الالتزام بآداب الحديث:**

- ✓ أن يراعي اهتمامات المخاطبين وميولهم.
- ✓ أن يخاطب المستمعين بتعبيرات مناسبة.
- ✓ أن يتحدث باهتمام يثير المستمعين ويجذبهم.

2- نطق الأصوات والجمل نطقا صحيحا:

- ✓ أن يضبط كلماته ضبطا صحيحا موظفا ما تعلمه من قواعد اللغة.
- ✓ أن يستخدم الوقفات في حديثه استخداما مناسبا لمقام الحديث.
- ✓ ينوع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض والمعاني.

3- **اختيار الفكر وتنظيمها تنظيما مناسبا:**

- ✓ أن يوظف الأمثلة والشواهد في حديثه.
- ✓ أن يستخدم أدوات الربط (أدوات الشرط).
- ✓ أن ينتج فكرا وثيقة الصلة بموضوع الحديث.
- ✓ أن يبرز الغرض الذي يرمي إليه من وراء حديثه.
- ✓ أن يرتب الحجج ترتيبا واضحا يقود المستمع إلى النتيجة المطلوبة.

4- اختيار الكلمات والجمل والعبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون المواقف:

- ✓ أن ينهي حديثه بتلخيص ما تضمنته الفكر.
- ✓ أن يوظف الأساليب البلاغية في توضيح المعنى وتعميقه.

5- تكييف الحديث مع جمهور المستمعين:

- ✓ أن يلخص ما يتضمنه حديثه بوضوح.
- ✓ أن يوظف الأساليب البلاغية في تعبيراته.

وبالنظر إلى هذه الأهداف التي يسعى التعبير الشفوي إلى تحقيقها، يتضح أنه ينبغي أن يحظى التعبير الشفوي بالاهتمام من قبل القائمين بالعملية التعليمية؛ حتى يمكن إعداد المتعلم إعدادا يمكنه من الانغماس في العملية التعليمية، بما يجعله قادرا على الإقناع والتأثير الإيجابي في المجتمع.

رابعًا: مجالات التعبير الشفوي:

من خلال استعراض الأدبيات التربوية المختصة بالتعبير الشفوي، لوحظ تنوع التوجهات البحثية في مجالات التعبير الشفوي، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

- **المناقشة:** هي عبارة عن نشاط شفوي يغلب عليه التنظيم، ويتم فيه بحث موضوع ما أو مشكلة محددة للوصول إلى هدف محدد يستند إلى الأدلة والبراهين، وتعد المناقشة من أهم مجالات التعبير الشفوي الذي يحبه الطلاب على اختلاف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه، حيث إنها تعمل على مساعدة الطلاب على تكوين اتجاهات مرغوبة اجتماعيًا، كما أنها تمنحهم فرصة لتدريب أنفسهم على التحدث بوضوح مع استخدام النطق الجيد. (الحاوري محمد، 2016، 23؛ فوزي محمد، 2015، 52)، ومن أهم متطلباتها: (عبد العظيم أميرة، 2012، 30)
  - أن يكون لدى المتعلم الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره.
  - أن تكون لديه القدرة على تنوع الحديث وتشعبه.

- أن تكون لديه قوة في المعارضة وسرعة في البديهة وقدرة على الجدل.
- أن تكون لديه جرأة وشجاعة لا تؤذي الآخرين.
- أن تكون لديه فكرة واضحة.
- أن يمتلك مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
- أن يحرص على إبراز الحجج والبراهين.

- **المحادثة:** هي النشاط اللغوي الشفوي الذي يمارسه الصغار والكبار على السواء في مواقف الحياة اليومية، وتتنوع فيها الموضوعات التي يدور حولها الحديث، وتلك المحادثات لا تتطلب تخطيطًا قبليًا، بل إنها قد تحدث عن طريق الصدفة، فهي تبادل للأفكار والمعلومات والتعبير عن المشاعر بين أكثر من طرف، من خلال التحدث بشكل غير رسمي، حيث لا يكون لدى المشاركين فيها أية فكرة مسبقة عما تسفر عنه المحادثة وكيف ستنتهي، كالمحادثات التي تجرى في أثناء الزيارات، وعند تلقي المعلومات وفي المؤتمرات. ومن أهم متطلباتها ما يلي: (عبد العظيم أميرة، 2012، 30؛ محمود رانيا،2014، 39)
  - المجاملة المعقولة في أثناء الحديث.
  - احترام رأي الآخرين.
  - امتلاك معجم لغوي مناسب.
  - مراعاة النظام في الحوار.
  - القدرة على قيادة دفة الحديث وتغيير مجراه.
- **الحوار:** هو حديث يجرى بين شخصين أو أكثر، وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، فالحوار نشاط لغوي ومحادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلًا لوجهات النظر والأفكار والمشاعر؛ بهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة في الحوار، والتي تتبادل أدوار التحدث والاستماع، كما يكتسب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتآلف وبديلًا عن سوء الفهم والصراع، ومن أهم متطلباتها ما يلي: (رسلان مصطفى، 2010، 21؛ حيال أحمد، 2008، 142)
  - تحديد الموضوع الرئيس للحوار والهدف منه.
  - الموضوعية في الحوار.
  - استخدام لغة واضحة مفهومة.
  - حسن الاستماع وعدم التسرع في الرد.
  - تقديم الأدلة والبراهين من أجل ثبات الحقائق.
  - سرعة البديهة والرد على الآخر بحنكة وذكاء.
- **إلقاء الخطب والكلمات:** تعد الخطابة فنًا من فنون التعبير الشفوي، حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، وحفلات التكريم، ومن متطلباتها: العناية بالصوت وتنغيمه، والاهتمام بلغة الجسد من الإشارات والإيماءات، وفيها الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وحسن الشعر، وجميل النثر، والحكم المأثورة. ومن مهاراتها ما يلي: (عبد الهادي نبيل وآخرون، 2005، 179)
  - النطق الحسن والأداء الجيد.
  - انتقاء الكلمات المناسبة للموقف.
  - احترام السامعين وتقديرهم.
  - تقدير الوقت المناسب للكلمة.
  - الحرص على الخاتمة الجيدة.
  - حسن الوقفات.
  - القدرة على تسلسل الأفكار وحسن عرضها وفهم موضوع الخطابة جيدًا.
- **حكاية القصص والنوادر:** تمثل القصة عاملًا تربويًا مهمًا ليس فقط في تعليم اللغة، ولكن أيضًا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان؛ حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره، وفكره، وألفاظه، وأساليبه، فالقصة تنمي لدى الطالب القدرات العقلية المختلفة مثل: التذكير، والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف المتعلم بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، ولها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية أيضا لما تتضمنه من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة فهي تجذب الكبار والصغار.(رسلان

مصطفى، 2010، 22؛ عبد العظيم أميرة، 2012، 33)، كما للطرفة والقصة متطلبات يجب توافرها كما يلي: (حيال أحمد،2008، 144)

- أن تصنع جوًا يحرك المشاعر بالضحك، والأحاسيس بالمرح، والنفوس بالتقبل.
- أن تفعل الوجدان في اتجاه الإيجابية والخروج من السلبية والانطوائية.
- أن تكون الطرفة بعيدة عن الإسفاف.
- أن تكون مربية قدر الإمكان.
- أن تتجنب تمامًا الاستهزاء بالآخرين أو السخرية منهم.

- **المقابلات الشخصية:** هي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، ونظرًا لأهمية المقابلة واستخداماتها المتعددة في الحياة ينبغي تدريب الطلبة على مهاراتها وآدابها، ويمكن التدريب عليها من خلال مواقف طبيعية داخل أو خارج المدرسة. ومن مهاراتها: (عبد الهادي نبيل وآخرون، 2005، 179، 180؛ عبد العظيم أميرة، 2012، 30)

- جمال التعبير.
- حسن اختيار الألفاظ.
- الانتقاء البارع للعبارات.

كما أنها تحتاج إلى وسائل أخرى يقوم عليها التواصل المباشر في المقابلة، تضفي عليها حيوية، مثل: خصائص الصوت، وتعبيرات الوجه، ونظرة العين، والهيئة، والإيماءات، والسلوك العام، فكل ذلك له أهميته في المقابلة. (فوزي محمد، 2015، 53)

- **الوصف:** فمواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئًا معينًا أعجبه أو أثار انتباهه، فالحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالًا خصبًا للتحدث حولها، ويمكن للمعلم استغلالها كموضوعات يتحدث فيها الطلبة لوصفها، مما يساعد على تنمية لغتهم الشفوية. (رسلان مصطفى، 2010، 21؛ محمود رانيا، 2014، 40)، ومن مهاراته ما يلي:

- التركيز على ما يميز الشيء الموصوف، وما يجليه عن غيره.
- وضوح وترتيب الأفكار.

- **السؤال والإجابة:** يعتبر إلقاء السؤال واستدعاء الإجابة هي أحد أشكال التعبير الشفوي الشائعة في مواقف الحياة اليومية الرسمية منها وغير الرسمية، وهو أيضًا أداة مهمة في تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، وهناك عدة شروط ينبغي اتباعها عند استخدام هذا الشكل من الحوار وهي: (رسلان مصطفى، 2010، 21؛ حيال أحمد، 2008، 148)

- تحديد الغرض من السؤال.
- صياغة السؤال بطريقة مناسبة.
- الاستماع الجيد للإجابة وعدم مقاطعة الحديث.
- مراعاة المتحدث لآداب السؤال والجواب، وأن يُحسن الاستفهام، كما يُحسن الإفهام، ولايقتصر السؤال والجواب على الجانب التعليمي بل يشمل مناحي الحياة العلمية والعملية.

- **إدارة الاجتماعات:** تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي الذي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى استخدام التعبير الشفوي، وهو نشاط يمارس باتساع، وخاصة في المجتمعات التي أصبحت لها ركيزة من الديمقراطية واشتراك الشعب في تحمل المسئوليات الخاصة به، فهناك المجالس والنقابات المختلفة واتحاد الملاك في الأبنية... وهكذا. (حيال أحمد، 2008، 145)

وفي ضوء ما سبق، يُمكن القول إن للتعبير الشفوي مجالات وظيفية كالمناقشة والسؤال والجواب والتعارف والترحاب والمقابلات الشخصية والمحادثة والحوار وإدارة الاجتماعات، ومجالات إبداعية كالوصف وحكاية القصص والنوادر وإلقاء الخطب والكلمات.

هذا وقد تناولت بعض البحوث والدراسات بعض مجالات التعبير الشفوي بالدراسة والبحث، ومنها:

- بحث (الحاوري محمد، 2016) بتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى المتعلم وتدريبه على فنون ومجالات التعبير الشفوي (المناقشة والحوار– التحدث والمحادثة– الإخبار والاستخبار– الوصف– الخطابة).
- بحث (عبد العزيز أسماء، 2019) الذي تناول أثر المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة – كمجال من مجالات التعبير الشفوي– والوعي بعملياتها لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية.
- بحث (محمد شريهان، 2020) الذي أكد فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي ومجالاته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بحث (Mostafa Adel, 2021) الذي تناول مكانة التعبير الشفوي ومجالاته في تعلم وتعليم FFL (تدريس الفرنسية كلغة ثانية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن خلال العرض السابق من أدبيات ودراسات تناولت مجالات التعبير الشفوي، فإن هذا البحث سوف يتناول بعض هذه المجالات في إعداد قائمة بمجالات التعبير الشفوي، والتي تتناسب مع طبيعة هذا البحث من ناحية، وتتناسب مع خصائص طلاب الصف الأول الثانوي من ناحية أخرى.

خامسًا: مهارات التعبير الشفوي:

إن للتعبير الشفوي مهارات ينبغي الاهتمام بتنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، فتعليم التعبير الشفوي يعد عملية نمو متدرج، تتم في خطوات محددة، وتعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للتعبير الشفوي، بما يجعل هذه المهارات ممارسات أساسية يمارسها الفرد عن قصد في أثناء قيامه بعملية التعبير الشفوي، بهدف التأثير في الآخرين، بما يجعله يحقق أقصى نجاح ممكن في تعلم التعبير الشفوي، وفيما يلي عرض موجز لمهارات التعبير الشفوي:

فقد توصلت بعض البحوث والأدبيات إلى أن مهارات التعبير الشفوي تتمثل في مهارات أساسية يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية ذكرها كل من (الصويركي محمد، 2014، 97؛ الحوامدة محمد، السعدي عماد، 2015، 47،48؛ Nurdina Afrah, 2020, 117؛ عبد الحميد نصر، 2022، 31) فيما يلي:

المهارات اللغوية: وهذه مهارات العملية اللغوية الأسلوبية، وتتمثل في:

- استخدام كلمات جديدة تعبر عن الأفكار والآراء تعبيرًا واضحًا.
- استخدام الفصحى في أثناء التحدث دون تكلف وعدم استخدام الألفاظ العامية.
- مراعاة الضبط النحوي السليم.
- استخدام مظاهر البلاغة في الكلام واختيار الألفاظ الواضحة.

المهارات الفكرية: أي مهارات العملية الفكرية التنظيمية، وتتمثل في:

- إعطاء أفكار جديدة عند التعبير عن صورة أو موقف.
- اختيار الأفكار المرتبطة بموضوع التعبير الشفوي، وترتيبها بتسلسل.
- طرح أفكاره واضحة تفهم.
- امتلاك ثروة متنوعة من الأفكار.
- التعبير بمعلومات دقيقة صحيحة.
- إنهاء الكلام بخاتمة مناسبة.

المهارات الصوتية، وتتمثل في:

- إخراج الطالب أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة وبشكل دقيق.
- نطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.
- نطق الحركات الطويلة والقصيرة نطقًا واضحًا.
- مراعاة مناسبة طبقة صوته للمقام وللمقال.
- الوقفات الصحيحة في أثناء التحدث.
- التحدث بسرعة تناسب المستمعين.

المهارات الملمحية، وتشمل ما يلي:

- عرض الأفكار والآراء بطريقة منظمة.

- اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة.
- التحدث بثقة دون خوف أو تردد.
- توظيف تعبيرات الوجه بما يخدم ويقوي المعنى.
- توظيف التعبيرات الجسدية في أثناء التحدث.
- النظر في أعين المستمعين.

المهارات التفاعلية الإلقائية، وتشمل ما يلي:

- احترام المستمعين ومجاملتهم واستمالتهم.
- إثارة المناقشات في الوقت المناسب.
- الاستماع بعناية لأسئلة المستمعين وآرائهم.
- تلخيص الحديث في ضوء الهدف منه.

بالنظر في هذه التصنيفات والمهارات المرتبطة بها، يتضح أنه على الرغم من اختلاف التصنيفات وتعدد المهارات، فإنها – جميعًا– تؤكد أن التعبير الشفوي يحتاج إلى وضوح الفكرة العامة وبساطة وتسلسل الأفكار الفرعية تسلسلًا منطقيًا، ومراعاة قواعد البناء اللغوي واختيار الألفاظ والكلمات والجمل المناسبة التي تتناسب مع المستمع، مع ضرورة احترام الآخر والعناية بآرائه؛ وذلك للتأثير في المستمع تأثيرًا إيجابيًا.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الدراسات التقت حول تصنيفين لمهارات التعبير الشفوي، كما يلي:

- **التصنيف الأول: تناول مهارات التعبير الشفوي بشكل عام، كما يلي:**
  المقدمة – الأفكار– الأداء – النطق الصحيح – الصوت المعبر – الوقفة المناسبة – الخاتمة.
- **التصنيف الآخر: تناول المهارات من خلال المكونات الأساسية لعملية التواصل اللغوي**، وقد قسمت من خلال أربعة جوانب هي: الفكري – اللغوي – الصوتي – الملمحي.

هذا وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات التعبير الشفوي، فقد اعتمد هذا البحث في إعداد قائمة المهارات الخاصة به على الدمج بين جميع هذه التصنيفات المختلفة؛ للخروج بقائمة جديدة تتضمن مهارات التعبير الشفوي التي تتناسب مع طبيعة هذا البحث من ناحية، وتتناسب مع طالب المرحلة الثانوية من ناحية أخرى بهدف تنميتها لديه.

المحور الثاني: التفكير الإقناعي ودوره في العملية التعليمية:

مقدمة

في ضوء ما يفرضه عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية من اعتماد على العقل والتفكير المنطقي والقدرة على الإقناع، تبرز أهمية التفكير– بصفة عامة – والتفكير الإقناعي– بصفة خاصة –، فالتفكير هو عملية عقلية معقدة تستلزم من الإنسان طاقة ذهنية عالية، ويعد التفكير الركيزة الأساسية والأداة اللازمة للتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة المتنوعة والمختلفة.

ونظرًا لأهمية التفكير الإقناعي، فسوف يتناول هذا المحور الحديث عن النقاط التالية:

أولًا: مفهوم التفكير الإقناعي:

الإقناع لغويا: جاء في المعجم الوجيز تعريف الإقناع على أنه من الفعل "قَنَعَ"، وقد جاء في كتب اللغة قَنَعَ بمعنى مَالَ، فيقال: قَنَعَت الإبل والغنم قَنْعًا، أي مالت لمأواها وأقبلت نحو أصحابها، وفلان قَنُوع، أي: راض بالقسم، واقتَنَعَ بالرأي أي قبله. (المعجم الوجيز، 1997، 518)

أما **الإقناع اصطلاحا:** يعنى استخدام أساليب وطرق تحفز الفرد نحو التعلم، وتدفعه إلى البحث عن الحقائق والأفكار من خلال اتباع وسائل فكرية تتفق مع طبيعة الفرد المتعلم وظروفه النفسية والاجتماعية. كما لا يعتمد الإقناع على تجميل أو تزيين معلومات غير صحيحة ليقبلها المستمع، لكنه يعتمد على تصحيح معلومات ومعتقدات خطأ لدى المستمع، وتصحيح مثل هذه المعلومات الخطأ هو القياس لنجاح عملية الإقناع. (آل الشيخ خلود، 2011، 62)

وهو أيضا عملية اتصال تتضمن بعض المعلومات التي تؤدي بالمتلقي إلى إعادة تقييم إدراكه لمحيطه، أو إعادة النظر في حاجاته وطرق التقائها، أو علاقاته الاجتماعية، أو معتقداته، أو اتجاهاته. (النشمي مروة، 2016، 132)

كما أنه عملية تغيير أو تطويع لآراء الآخرين نحو رأي مستهدف، وتحتاج إلى مهارة القائم بالتفكير الإقناعي وإلى

وجود استعداد من الطرف المستهدف، ومساعدته على ذلك وتسليط الضوء على نقاط التلاقي، والأمور ذات الاهتمام المشترك مع إزالة الخلافات العالقة. (نجيب رشاد، 2017، 13)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نظرة تحليلية دقيقة، يتضح ما يلي:

أن التفكير الإقناعي هو عملية تقديم وجهة نظر المتحدث مدعمة بالبراهين والحجج والأدلة التي تؤكد صحتها للمستمع مع تفنيد وجهات النظر الأخرى، لإثبات خطئها والتأثير في سلوك واتجاهات المتلقي وإقناعه بوجهة النظر المطروحة، ولتغيير سلوك ما أو فكرة أو إثبات صحة وجهة نظر معينة، نحتاج إلى إقناع الفرد بالفكرة الصحيحة، مع إثبات سلبيات الفكرة المضادة.

ثانيًا: أهمية العناية بالتفكير الإقناعي وتوظيفه في العملية التعليمية:

إن التفكير الإقناعي شائع في كل مجتمع، حيث يستخدمه الأفراد في تفاعلهم وتواصلهم اليومي لإقناع الآخرين بوجهة نظرهم في القضايا الخلافية العديدة، ويمكن أن نلخص دواعي الاهتمام بالتفكير الإقناعي فيما يلي: (Knowles. E& Linn,2008, 113)

- ✓ يمكن التفكير الإقناعي الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن وجهة نظره، وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحًا واتساقًا.
- ✓ يعد التفكير الإقناعي وسيلة للتعلم واكتساب المعارف، فالفرد يتعلم من خلال الإقناع، فهو يعرف المزيد من الاعتراضات على وجهة نظره، والأدلة التي تدعم الوجهة البديلة.
- ✓ إن عملية التفكير الإقناعي – بما ينطوي عليها من تدريب على المنطق والاستدلال – يقوي الروح النقدية بين الأفراد.

ولا شك أن واقعنا التربوي اليوم يفتقد إلى الأساليب والاستراتيجيات المقنعة للمتعلم أو للمتلقي، بسبب أننا نقتصر في تعليمنا على بعض الأفكار والنظريات دون إقناع فكري تطبيقي، أو عدم القناعة بسلوك من يقدمها؛ لذا ينبغي أن تركز النظريات التربوية الحديثة على أهمية استخدام استراتيجيات التفكير الإقناعي في العملية التعليمية، فالقدرة على إقناع الآخرين يعد مطلبًا أساسيًا يجب أن يمتلكه المعلم من أجل أن يقنع طلابه بالأفكار والمبادئ التي يقدمها لهم، مما يسهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية وتحسين نوعيتها. (الركابي جودت، 2012، 114)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن اتباع استراتيجيات التفكير الإقناعي في العملية التعليمية له أثر كبير في تعزيز حالات الرضا والطمأنينة لدى المتعلمين، من خلال استخدام العديد من الأساليب التعليمية الشائقة، بما يسهم في تنمية المهارات والقيم التربوية والاجتماعية المطلوبة في نفوس المتعلمين، كما تساعدهم أيضا على فهم ما تحتويه المناهج التربوية من معلومات، يمكن من خلالها بناء شخصياتهم، وتعديل سلوكهم.

وتتلخص ضرورة استخدام التفكير الإقناعي في العملية التعليمية فيما يلي: (Barell, 1991, 11؛ هنداوي حسن، 2009، 50؛ المساعيد أحمد،2011، 500،501)

- نقل الاهتمام في التدريس من التلقين للمعلومات إلى المستويات العليا من التفكير.
- إطلاق حرية التفكير أمام الطلاب في التعبير عن آرائهم وفق مبادئ وضوابط محددة.
- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والجماعي والتعلم من الأقران.
- تبادل الطلاب لأفكارهم؛ مما يؤدي إلى تنوعها، الأمر الذي يحقق قدرتهم على التفكير والاستنتاج والربط والموازنة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التفكير الإقناعي نوع من أنواع التفكير الذي لا بد من الاهتمام بتوظيفه في التدريس والتعليم في المراحل التعليمية المختلفة.

ثالثًا: أسس التفكير الإقناعي:

هناك مجموعة من الأسس والعوامل التي يقوم عليها التفكير الإقناعي، تتمثل في النقاط التالية: (الحارثي

إبراهيم، 2009، 67؛ Mohamed Muneera, 2009, 19)

1- **الاعتماد على العاطفة أو المنطق:** فالتفكير الإقناعي لا يقتصر على نقل الأفكار وتوضيح الحقائق فقط، بل الاهتمام بما يتعلق بإثارة المشاعر والاستجابات.(Nan Kani, 2014, 8)

2- **الركون في بعض الأحيان إلى الاستمالات التخويفية:** ويؤدي التخويف إلى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين:

- شدة الإثارة العاطفية، والتي تشكل حافزا لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.
- توقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطار، وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة.

3- **البدء بالاحتياجات والاتجاهات الموجودة لدى المتلقي:** فالمتحدث الذي يخاطب المستهدفين باحتياجاتهم، ويساعدهم في تحديد الأساليب التي تحققها تكون لديه فرصة أكبر في إقناعهم بدلا من أن يعمل على خلق احتياجات جديدة لهم.

4- **ربط المضمون بالمصدر أو المرجع:** حيث يقوم المرسل أو المتحدث بنسب المعلومات أو الآراء التي يقولها لمصادر معينة أو مراجع.

5- **درجة الوضوح والغموض في الرسالة:** فكلما كانت الرسالة واضحة ولا تحتاج لجهد في تفسيرها واستخلاص النتائج أصبحت أكثر إقناعا.

6- **الترتيب المنطقي لأفكار الرسالة:** ويفضل البدء بالحجج القوية ثم الأقل تأثيرا، وإثارة الاحتياجات أولا، ثم تقديم الرسالة التي تشبع تلك الاحتياجات فتكون أكثر تأثيرا، ثم على المتحدث بعد ذلك أن يقدم الحجج المؤيدة أولا ليقوي موقفة، ثم عرض الحجج المعارضة.

7- **التأثير المتراكم والتكرار:** يمكن أن يؤدي تكرار الرأي أو الرسالة إلى تعديل الاتجاهات العامة نحو أي قضية، إلا أنه في بعض الأحيان قد يسبب الضيق والملل، ويتطلب ذلك أن يكون التكرار مع التنويع.

كما أشارت (قحفاز وفاء، 2016، 22) إلى أن هناك عوامل وأسس لنجاح التفكير الإقناعي- والتي على أساسها ينجح المقنع في إقناع المتلقي بما يريد- يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عرض الفكرة عرضًا واضحًا مع التأكد من سلامة أفكارها.
- تناسب إمكانات الملقي مع الفكرة التي يُراد عرضها، فلا بد أن يكون لديه قدرة على تقديم الفكرة وعرضها.
- تمتع الملقي بعدد من الصفات الأساسية (الصدق، الأمانة، الأخلاق،...).
- الجاذبية الشخصية (حسن الخلق، أناقة المظهر، الثقافة الواسعة، اتساع المعرفة...).
- معرفة شخصية المتلقي وقيمه واحتياجاته مع تحديد ترتيبها، وقد ينبغي على القائم على التفكير الإقناعي تقمص شخصيته ليتعرف على دوافعه ووجهة نظره.
- اختيار الظروف المناسبة لتطبيق التفكير الإقناعي سواء ظروف (زمانية، مكانية، نفسية، جسدية).
- ملاءمة مستوى الرسالة (المضمون الإقناعي) مع مستوى المتلقي، حيث لا بد أن يختلف الحديث وأدوات التفكير الإقناعي من متلقٍ إلى آخر.

مما سبق يتضح أن التفكير الإقناعي يساعد المتعلمين في التعبير عن ميولهم وحاجاتهم وآرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم بأفكار منظمة ومنطقية، مع الالتزام باستخدام ألفاظ سهلة وواضحة وتراكيب صحيحة لغويا ونحويا، تؤدي إلى إقناع المستمع بوجهة نظرهم واستجابته لها، كما أنه يعطي للمتعلمين الفرصة للتعلم التعاوني الذي يتيح لهم صقل المهارات الخاصة بالحوار والنقاش الموضوعي المنطقي القائم على جو من الديمقراطية، ثم الوصول إلى الهدف الأساسي من التفكير الإقناعي ألا وهو الإقناع، هذا ما يسعى إلى تحقيقه تعلم التعبير الشفوي الذي يعد وسيلة للتحدث والتعبير عما يجول في خاطر الفرد من أفكار ومعان وحاجات، بحيث يتفاعل معها المستمع ويتأثر بها

ويقبلها ويتفاعل معها ويقتنع بها باستخدام نظام لغوي دقيق وصحيح وأفكار متسلسلة بمنطقية.

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري، ومن خلال تتبع هذا الإطار بعناصره المختلفة، والنظرة إليه نظره تحليلية فاحصة؛ أمكن التوصل إلى ما يلي:

** بعض مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي سيتم الاستعانة بها في إعداد القائمة المبدئية بمجالات التعبير الشفوي، وهذه المجالات هي:

- المناقشة.
- الحوار.
- المناظرات.
- المقابلة الشخصية.

** بعض مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي سيتم الاستعانة بها في إعداد القائمة المبدئية بمهارات التعبير الشفوي، وهذه المهارات صنفت كالتالي:

❖ **الجانب الفكري (العقلي)**، ويتضمن المهارات التالية:

- الاستهلال بمقدمة شائقة.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا.
- التعبير عن الأفكار بوضوح.
- استيفاء العناصر الأساسية للموضوع.
- الإتيان بأدلة متنوعة لتدعيم الأفكار وتأكيد وجهة النظر.
- استخلاص النتائج في ضوء المقدمات.

❖ **الجانب اللُّغوي**، ويتضمن المهارات التالية:

- خلو الأسلوب من الكلمات والعبارات العامية وانتقاء الكلمات الفصيحة.
- استخدام كلمات مناسبة للسياق والمعنى.
- استخدام أنماط متنوعة من الجمل.
- توظيف الصور البلاغية في خدمة المعنى.
- استخدام جمل صحيحة في تراكيبها.

❖ **الجانب الصوتي**، ويتضمن المهارات التالية:

- صحة مخارج الحروف ودقتها.
- التحدث بصوت واضح.
- مراعاة مواطن الفصل والوصل.
- إجادة تنغيم الصوت وتنويعه حسب المعنى.
- التحدث بسرعة مناسبة.

❖ **الجانب الملمحي (لغة الجسد)**، ويتضمن المهارات التالية:

- التحدث بحماسة دون ارتباك أو خوف.
- استخدم تعبيرات الوجه الملائمة للمعنى.
- توظيف الإشارات والحركات والإيماءات بما يتفق مع المعنى ويجذب انتباه المستمعين.
- النظر في أعين المستمعين في أثناء التحدث.

❖ **الجانب التفاعلي (الإلقائي)**، ويتضمن المهارات التالية:

- انتقاء الوقت المناسب للتحدث وللتوقف عن الحديث.
- إثراء الحديث بعروض مرئية.
- الاستماع بعناية لأسئلة المستمعين وآرائهم.
- إظهار الود واحترام الآخرين.
- تقبل آراء الآخرين.

** أسس البرنامج القائم على التفكير الإقناعي؛ للاستفادة منها في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتحدد في (أسس تربوية – أسس معرفية – أسس نفسية – أسس لغوية – أسس اجتماعية)، وهذه الأسس هي:

***الأسس التربوية:**

- أن تتنوع أنشطة البرنامج ما بين فردية ليؤدي بها الطلاب كل حسب قدراته، وجماعية بحيث يتعاون فيها الطلاب ويتبادلون الآراء والأفكار والحوار.
- أن يهتم بدور المعلم كميسر للعملية التعليمية، ودوره في متابعة المتعلم وإرشاده عند تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى المتعلم، وتقديم التغذية الراجعة له، ودفعه للعمل والجد، وتعزيز أدائه، وكمرشد للمتعلمين في جميع مراحل التفكير الإقناعي واستراتيجياته التي يمر بها؛ للتأكد من إنجاز المرحلة بأفضل صورة.

- أن يتم إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار الفعال في أثناء التعلم، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية، واختيار الأنشطة التي يؤدونها للتعبير عن وجهات نظرهم، ودعم إحساسهم بذاتهم.
- أن يتدرب الطلاب على كيفية تقديم رأي أو وجهة نظر، والدفاع عنها، بما ينمي لديهم مهارات التعبير الشفوي.
- أن يتدرب الطلاب على المثابرة في الإقناع، وعدم الاستسلام للرأي الآخر طالما هناك من الحجج والبراهين ما يؤكد صحة وجهة نظره.
- أن يتدرب الطلاب على الاستماع للآخرين واحترام وجهة نظرهم، مهما كان الاختلاف في المواقف كبيرا.
- أن يتدرب الطلاب على مهارات التعبير الشفوي، والتدريب المتكرر عليها وممارستها.

*** الأسس المعرفية:**

- أن يوفر موضوعات خلافية تناسب طبيعة وأسس التفكير الإقناعي، والتي يمكن تنمية مهارات التعبير الشفوي بها.
- أن ينطلق محتوى البرنامج من الخلفية المعرفية للطلاب واحتياجاتهم المعرفية.
- أن يساعد الطلاب على أن يكونوا واعيين بأهداف تعلم التعبير الشفوي.
- أن يوجه اهتمام الطلاب إلى أهمية تنمية مهارات التعبير الشفوي لديهم.
- أن يوجه الاهتمام إلى أهمية استخدام التفكير الإقناعي في العملية التعليمية.
- أن يشارك الطلاب في التقويم بصورة حقيقية.
- أن يهتم بإبراز وظيفة تعلم التعبير الشفوي، والتأكيد على أهمية توظيفهما في الحياة بصفة عامة وليس للدراسة فقط.
- أن يدرب الطلاب على إصدار أحكام عقلانية قائمة على المبررات المنطقية القوية التي تربط الأسباب بمسبباتها.

*** الأسس اللغوية:**

- أن يساعد الطلاب على الطلاقة اللغوية بالقدر المناسب لقدراتهم.
- أن يدرب الطلاب على استخدام أنماط متنوعة من الجمل مثل (الجمل الخبرية والإنشائية).
- أن يدرب الطلاب على استخدام الكلمات المناسبة للسياق والمعنى، والألفاظ الفصحى المبسطة.
- أن يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بطريقة مقبولة لغويا، أي يراعي التراكيب الصحيحة نطقًا.
- أن يراعي محتوى البرنامج توظيف الصور البلاغية في خدمة المعنى.

*** الأسس النفسية:**

- أن يراعي البرنامج المستوى العمري للطلاب وخصائص نموهم.
- أن يراعي محتوى البرنامج ميول وحاجات الطلاب.
- أن يراعي المحتوى عنصر التشويق والمتعة في أثناء التعلم.
- أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن يساعد الطلاب على تنمية الثقة بالنفس؛ وذلك من خلال تشجيعهم وتوفير عنصر التحدي في أثناء التعلم.

*** الأسس الاجتماعية:**

- أن يوفر موضوعات ترتبط بواقع الطلاب، ويشتمل على معلومات ذات صلة بحياتهم.
- أن يراعي محتوي البرنامج وموضوعاته قيم وعادات المجتمع وأطره الثقافية والحضارية، والقضايا الخلافية المتداولة به.
- أن يوفر بيئة تعليمية مناسبة لاستخدام التفكير الإقناعي في التعلم، ولتنمية مهارات التعبير الشفوي، ويغيب عنها التهديد، ومشاركة الطلاب في إدارة الفصل.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه:

"ما أسس بناء برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

** **مراحل التفكير الإقناعي** المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي سيتم الاستعانة بها في تدريس موضوعات البرنامج، **وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:**

1- التمهيد لعرض الفكرة أو موضوع النقاش.
2- مرحلة التوعية حول الموضوع أو الفكرة المطروحة.
3- مرحلة تكوين قناعات المتعلم حول الفكرة أو الموضوع المتحدث حوله.
4- التحدث مع مراعاة توظيف القناعات التي تم تكوينها.
5- مرحلة الوصول إلى اتفاق حول القضية المطروحة.
6- مرحلة تبني الفكرة والدعوة لها.
7- التقويم والإثراء.

وفي ضوء ما سبق ذكره من المراحل العامة للتفكير الإقناعي، فقد تم الاسترشاد بها في وضع الخطوات والإجراءات الفرعية للبرنامج المُقترح، **وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.**

ثالثًا: الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها الميدانية:

تضمن هذا الجزء عرضًا للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات التعبير الشفوي وفق التفكير الإقناعي، ولبناء أدوات البحث وتطبيقها قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

** **إجراءات بناء أدوات البحث:**

تتطلب طبيعة البحث الحالي قياس مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات التعبير الشفوي موضوع البحث؛ لذا قام الباحث بإعداد اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، وقد مر إعدادهما بالخطوات التالية:

أولًا: إعداد قائمة بمجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وصولاً إلى صورتها النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو:

س1: ما مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من القائمة هو: تحديد مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- تحديد مصادر بناء القائمة:

تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية: (البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجالات التعبير الشفوي – الأدبيات العربية والأجنبية في مجالات التعبير الشفوي).

وقد تم بناء القائمة في صورتها الأولية مشتملة على ستة مجالات من مجالات التعبير الشفوي هي: (المناقشة، المحادثة، الحوار، إلقاء الخطب والكلمات، المقابلات الشخصية، المناظرات).

3- ضبط القائمة:

لضبط قائمة المجالات والتأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في صورة استبانة، وطُلب منهم الاطلاع على المجالات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: (مدى مناسبة المجالات لطلاب الصف الأول الثانوي، ومدى مناسبة المجالات للتفكير الإقناعي، وإضافة أو حذف ما يرونه من مجالات)، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين والإفادة منها في تعديل القائمة.

4- محتوى القائمة في صورتها النهائية [5]:

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على أربعة مجالات؛ هي: (المناظرات – المقابلات الشخصية – الحوار– المناقشة)، والتي تعد أكثر المجالات مناسبة للتفكير الإقناعي.

ثانيًا: إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

[5] ملحق (2) قائمة نهائية بمجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

يُتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وصولا إلى صورتها النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو:

س2: ما مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من القائمة هو: تحديد مجالات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- **تحديد مصادر بناء القائمة:**

تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية: (البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مهارات التعبير الشفوي – الأدبيات العربية والأجنبية في مهارات التعبير الشفوي).

وقد تم بناء القائمة في صورتها الأولية مشتملة على خمسة محاور رئيسة، هي: (مهارات خاصة بالجانب الفكري، مهارات خاصة بالجانب اللغوي، مهارات خاصة بالجانب الصوتي، مهارات خاصة بالجانب الملمحي، مهارات خاصة بالجانب التفاعلي)، ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور مجموعة من المهارات التي تعبر عن هذا المحور.

3- ضبط القائمة:

- لضبط قائمة المهارات والتأكد من صدقها، تم عرضها على عشرة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في صورة استبانة، وطُلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: (مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة، ومدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي، وتعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ، إضافة أو حذف ما يرونه من مهارات)، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين والإفادة منها في تعديل القائمة.

4- محتوى القائمة في صورتها النهائية [6]:

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على خمسة محاور رئيسة، تندرج تحتها أربع وعشرون مهارة فرعية.

ثالثًا: إعداد اختبار التعبير الشفوي:

سار إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من إعداد الاختبار:**

استهدف هذا الاختبار قياس مدى النمو في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك بعد دراستهم للبرنامج القائم على التفكير الإقناعي.

ب- صياغة أسئلة الاختبار:

تضمن الاختبار سؤالًا مقاليًا يشتمل على ثلاث قضايا خلافية، وهي: (نظام العام الواحد بالثانوية العامة، والتعارف من خلال الإنترنت، والهجرة غير الشرعية)، يقوم الطالب باختيار إحدى هذه القضايا للتعبير عن وجهة نظره تجاهها؛ لإقناع الآخرين بها.

وقد اختيرت أسئلة الاختبار في صورة مقالية؛ لأن مهارات التعبير الشفوي يتم تعلمها بطريقة تراكمية؛ مما يجعلها مركبة ومتداخلة ومترابطة، وبالتالي فإن قياسها لا بد أن يتم بالطريقة نفسها، وهذا ما يُمكن أن يحققه الاختبار إذا كان مقاليا.

ج- **صدق الاختبار:**

للتأكد من صدق الاختبار، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة القضايا المختارة لطلاب الصف الأول الثانوي.

[6] ملحق (3) قائمة نهائية بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

- مدى الدقة في صياغة رؤوس الموضوعات.
- عرض أية ملحوظات أخرى يُمكن أن تفيد الباحثة؛ لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

وقد اتفق المحكمون على: وضوح الاختبار من حيث تعليماته، ومناسبة القضايا لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، ودقة الصياغة اللغوية لرؤوس الموضوعات، مما يؤكد سلامة وصلاحية الاختبار للتطبيق.

د- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، عددهم (عشرون) طالبا بمدرسة المنزلة الثانوية بنين التابعة لإدارة المنزلة التعليمية، وذلك بعد ترك فرصة يومين للطلاب للبحث حول موضوعات الاختبار تمهيدا للتحدث حولها، بما يعبر عن وجهة نظرهم وآرائهم، مع توجيه الطلاب لمجموعة من الكتب والمصادر الصحيحة والموثوق بها التي تتعلق بكل قضية، وقد تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا يومي (1، 2 أكتوبر 2019م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من وضوح تعليمات الاختبار.
- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

1- **التحقق من وضوح تعليمات الاختبار:**

وقد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار، حيث لم يصدر عن طلاب المجموعة أية تعليقات على تعليمات الموضوع.

2- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

حُدد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق الإجراءات التالية:

- سُجل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لكل طالب على حدة، حيث قامت الباحثة ومعها أحد معلمي اللغة العربية بالمدرسة بتسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار شفويا.
- تم جمع الزمن الذي استغرقه كل طالب من الطلاب – مجموعة التجربة الاستطلاعية؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (خمس وخمسون دقيقة).

رابعًا: إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي لطلاب الصف الأول الثانوي:

تم استخدام بطاقة الملاحظة، والتي لا تخضع لذاتية المصحح واجتهاداته الشخصية؛ بهدف تقويم أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفوي، وفقا للخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة:**

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس الجانب الأدائي لمهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك للتعرف على مستوى الطلاب قبل وبعد البرنامج.

ب- **مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:**

تم إعداد بطاقة الملاحظة من خلال:

- قائمة مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي تم إعدادها مسبقا، إذ تم الاعتماد عليها في تحديد المهارات، مع مراعاة الصياغة الإجرائية للمهارات، وفي نظام القياس الكمي لمستوى المهارات المراد ملاحظتها وتقييمها.
- الكتب والمراجع ذات العلاقة بقياس التعبير الشفوي.

ج- **تحديد المهارات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، وصياغتها:** اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على أربع وعشرين مهارة فرعية، والتي تندرج تحت المهارات الرئيسة للتعبير الشفوي (الفكرية – اللغوية – الصوتية – الملمحية – التفاعلية)، وقد صيغت المهارات مع مراعاة ما يلي:

- أن تصف المهارة بصورة واضحة ودقيقة.
- أن تقيس كل مهارة سلوكا محددا وواضحا.
- أن تصاغ كل مهارة بصورة إجرائية سلوكية يمكن قياسها وملاحظتها.
- أن تصف المهارة الفرعية المهارة الرئيسة التابعة لها.

د- التقدير الكمي لأداء الطلاب:

من أجل أن تصل الدراسة إلى تحديد مستوى أداء كل طالب في كل مهارة بصورة أكثر دقة وموضوعية، استخدمت الباحثة أسلوب التقدير الكمي لقياس المهارات، حيث وضعت أمام كل مهارة في بطاقة الملاحظة مقياسًا خماسيًا متدرجًا لتسجيل مستوى الأداء في كل مهارة على حدة، وكانت كالتالي:

- يستحق الطالب تقدير ممتاز، ويأخذ الدرجة (5) عندما يكون مستوى أدائه للمهارة متميزًا، بحيث يتصف بالسرعة والدقة والضبط دون أية أخطاء، وبذلك يكون الطالب متمكنا من أداء المهارة.
- يستحق الطالب تقدير جيد جدا، ويأخذ الدرجة (4) في حال أدائه المهارة مع وجود خطأ واحد أو خطأين، وبذلك يكون الطالب قادرا على أداء المهارة.
- يستحق الطالب تقدير جيد، ويأخذ الدرجة (3) في حال أدائه المهارة مع وصول عدد أخطائه فيها إلى ثلاث مرات، وبذلك يكون مستوى الطالب قادرا على أداء المهارة.
- يستحق الطالب تقدير مقبول، ويأخذ الدرجة (2) في حال أدائه المهارة مع وصول عدد مرات الخطأ فيها إلى أربع مرات، وبذلك يكون مستوى الطالب منخفضا في أداء المهارة.
- يستحق الطالب تقدير ضعيف، ويأخذ الدرجة (1) في حال عدم أدائه المهارة مع تكرار الخطأ فيها، بحيث تصل إلى خمس مرات فيما أكثر، وبذلك يكون لديه ضعف في القدرة على أداء تلك المهارة.

وعلى من يقوم بالملاحظة أن يضع علامة (√) أمام المستوى الذي يعبر عن رأيه.

كما تم تزويد بطاقة الملاحظة بمقياس متدرج يصف أداء كل مهارة بدقة؛ حتى ييسر على الملاحظ تحديد مستوى الأداء الذي يتناسب وكل طالب في كل مهارة على حدة.

هـ- محتوى صورة البطاقة في صورتها الأولية:

- بعد تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة، وتحديد المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية تحت كل مهارة رئيسة، بلغ عدد المهارات أربعًا وعشرين مهارة فرعية، تمثل المهارات اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تم تزويد بطاقة الملاحظة في مقدمتها ببعض البيانات والتعليمات الإرشادية للملاحظ توضح كيفية استخدامها، وقد صيغت تلك التعليمات في عبارات واضحة ومباشرة.
- خصصت نهاية البطاقة لتسجيل نتيجة الملاحظة، وتحديد الدرجة النهائية.
- كما اشتملت البطاقة على بطاقة بيانات خاصة بالطالب.

و- صدق بطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، كان من المهم التأكد من تحقيق صدقها من خلال:

*** صدق المحكمين:**

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد طلب من كل منهم إبداء آرائهم حول مجالات البطاقة، والمهارات الفرعية المندرجة، ومقياس تقدير الأداء لتوصيف كل مهارة على حدة من حيث الآتي:

- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات.

- مدى صلاحية البطاقة للتطبيق.
- مدى مناسبة المقياس الخماسي المتدرج في تقدير المستوى الأدائي لمهارات التعبير الشفوي لدى الطلاب.
- كتابة أي إضافات يرونها مطلوبة للبطاقة.
- حذف أية عبارة غير مناسبة من وجهة نظرهم.

وقد أكد المحكمون: سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات، ومناسبة المقياس الخماسي المتدرج في تقدير المستوى الأدائي لمهارات التعبير الشفوي التي يقيسها، وصلاحيتها للتطبيق.

ز- **إجراءات تصحيح بطاقة الملاحظة:** تتمثل إجراءات تصحيح بطاقة الملاحظة فيما يلي:

1- تصحيح مهارات الجانب (الفكري – اللغوي – الصوتي – الملمحي) لاختبار التعبير الشفوي:

- يقوم الملاحظ بحضور وتسجيل اختبار التعبير الشفوي لكل طالب، ثم يقوم بالاستماع إلى إجابة كل طالب، وتحدثه حول القضية المختارة.
- يقوم الملاحظ بالاستماع مرة أخرى لتحدث كل طالب وإجابته عن اختبار التعبير الشفوي من خلال تسجيله لهذا الاختبار.
- يقوم الملاحظ بتسجيل الدرجة التي يستحقها كل طالب أمام كل مهارة من مهارات التعبير الشفوي، مستعينا بمعيار تصحيح بطاقة الملاحظة المرفق بها.
- يقوم الملاحظ بتسجيل درجات الطلاب في الكشف النهائي الخاص برصد الدرجات.

2- **تصحيح مهارات الجانب التفاعلي لاختبار التعبير الشفوي:**

- يقوم الملاحظ بحضور اختبار التعبير الشفوي لكل طالب، ثم يقوم بالاستماع إلى إجابة كل طالب، وتحدثه حول القضية المختارة.
- يقوم الملاحظ بتقييم مهارات الجانب التفاعلي مباشرة، باستخدام بطاقة الملاحظة في أثناء تحدث كل طالب؛ حيث إن هذه المهارات تحتاج لملاحظة لحظية لأداء كل طالب لهذه المهارات في أثناء تحدثه.
- يقوم الملاحظ بتسجيل الدرجة التي يستحقها كل طالب أمام كل مهارة من مهارات التعبير الشفوي، مستعينا بمعيار تصحيح بطاقة الملاحظة المرفق بها.
- يقوم الملاحظ بتسجيل درجات الطلاب في الكشف النهائي الخاص برصد الدرجات.

ح- التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

بعد ضبط بطاقة الملاحظة، تم تجربتها استطلاعيا مرفقة باختبار التعبير الشفوي، وذلك في أثناء تطبيق اختبار التعبير الشفوي استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، وعددهم عشرون طالبا بمدرسة المنزلة الثانوية بنين التابعة لإدارة المنزلة التعليمية، وذلك يومي (1، 2 أكتوبر 2019)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من تعليمات بطاقة الملاحظة.
- حساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- حساب صدق اتساق بطاقة الملاحظة.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء عشرين طالبا؛ حيث استعانت الباحثة باثنين من معلمي اللغة العربية بالمدرسة؛ لملاحظة أداء العينة الاستطلاعية على اختبار التعبير الشفوي الاستطلاعي يومي (1، 2 أكتوبر 2019)، وتم حساب الاتفاق بين المعلمين بالنسبة لأداء العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة cooper.

وتم التوصل إلى متوسط معامل اتفاق الملاحظين على أداء العينة الاستطلاعية في اختبار التعبير الشفوي، وكان المتوسط 88,6%، وهو معدل ثبات مرتفع، وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وصالحة للاستخدام والتطبيق كأداة للقياس.

- **صدق اتساق بطاقة ملاحظة الأداء :**

(1) صدق الاتساق الداخلي:

بعد الانتهاء من إعداد البطاقة لملاحظة أداء الطلاب في اختبار التعبير الشفوي في صورتها النهائية، والتي تم إرفاقها باختبار التعبير الشفوي، وتطبيقها معه استطلاعيا، واستخدامها في حساب درجات الطلاب على هذا الاختبار، قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الأداء، ويقصد به "التأكد من مدى ارتباط مفردات البطاقة لملاحظة الأداء بعضها البعض"، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss، والذي اتضح من خلاله وجود معاملات ارتباط بين المهارات العامة والمهارات الفرعية التي تندرج تحتها، وجميعها ارتباطات مرتفعة، ويعني ذلك ترابط هذه المهارات فيما بينها، وارتباطها مع المجموع الكلي للجانب الفكري واللغوي والصوتي والملمحي والتفاعلي، ويدل ذلك على الاتساق الداخلي للمهارات الفرعية مع الجانب ككل.

2- حساب صدق الاتساق الداخلي بين المهارات العامة والمجموع الكلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال حاصل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة، واتضح من خلال ذلك أن معاملات الارتباط بين كل مهارة من مهارات بطاقة ملاحظة الأداء والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت بين 0,81 و0,88، وهي ارتباطات مرتفعة، ويعني ذلك ترابط واتساق هذه المهارات فيما بينها، وارتباطها مع المجموع الكلي، ويؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة من الصدق، وبهذا تصبح البطاقة صالحة للتطبيق.

وبذلك تصبح بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته، وحساب الزمن المناسب لتطبيقها، ووضوح ما جاء بها من تعليمات.

**** إعداد دليل المعلم وأوراق عمل الطالب:**

في ضوء مشكلة البحث وللإجابة عن السؤال الرابع، والتحقق من صحة فروضه جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

أولًا: إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم وفقًا للتفكير الإقناعي، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس موضوعات البرنامج، وقد اشتمل دليل المعلم على مقدمة تتضمن ما يلي:

- نبذة عن التعبير الشفوي، تم من خلالها عرض مفهومه، والمهارات المرتبطة به.
- نبذة عن التفكير الإقناعي، تضمنت الحديث عن مفهومه واستراتيجياته، ودوره في تعليم التعبير الشفوي، ودور المعلم المنوط في التعليم القائم على التفكير الإقناعي، وكذلك دور المتعلم بما يساعد كل منهما على القيام بالدور المنوط به، وبما يحقق أهداف البحث.
- عرض مراحل تدريس محتوى البرنامج في ضوء التفكير الإقناعي، وتوضيح ما تتضمنه كل مرحلة من إجراءات وخطوات.
- عرض الأهداف العامة والإجرائية لتدريس موضوعات البرنامج في ضوء التفكير الإقناعي.
- عرض الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج.
- عرض الأنشطة التعليمية التي يُمكن الاستعانة بها عند تدريس موضوعات البرنامج.
- عرض أساليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق أهداف البرنامج.
- عرض مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي من الممكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس موضوعات البرنامج.
- عرض الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج.

ثانيا: أوراق عمل الطالب:

وقد تضمنت أوراق عمل الطالب جزأين، هما:

*** الجزء النظري، ويتضمن:**

مقدمة موجهة للطالب، توضح له– بطريقة مبسطة– طبيعة التعبير الشفوي وأهميته والمهارات المرتبطة به، هذا بالإضافة إلى بعض الإرشادات التي ينبغي عليه اتباعها من أجل اكتساب تلك المهارات، وتوضيح الخطوات التي سوف يسير وفقا لها تدريس موضوعات البرنامج، ودوره في كل خطوة من هذه الخطوات.

*** الجزء التطبيقي، ويتضمن:**

القضايا الخلافية للتعبير الشفوي التي تمثل محتوى البرنامج، مقسمة إلى خمس وحدات، تختص كل وحدة بجانب من جوانب التعبير الشفوي التي تم تحديدها في قائمة مهارات التعبير الشفوي النهائية من قبل، وقد اشتملت كل وحدة على درسين، يختص كل منهما بشرح مجموعة من المهارات الخاصة بالجانب، والتي تم تحديدها في قائمة مهارات التعبير الشفوي النهائية، ثم تقديم مجموعة من المهمات الشفوية التي يتم من خلالها التطبيق والتدريب على هذه المهارات.

وقد سلك كل درس في تنمية المهارات عددا من الخطوات، تبدأ بالتقويم المبدئي لها، ثم الشرح النظري الذي يوضح المقصود بها معرفيًا، ثم تقديم نموذج تطبيقي للمهارة، وأخيرًا مطالبة الطلاب بتطبيق المهارة على قضية الدرس في ضوء مراحل التفكير الإقناعي المقترحة.

**** المراحل المقترحة لتدريس موضوعات البرنامج في ضوء التفكير الإقناعي:**

قد اعتمد البرنامج على استراتيجيات التفكير الإقناعي (الاستراتيجية الدينامية النفسية، والاستراتيجية الثقافية الاجتماعية، واستراتيجية إنشاء المعاني)، وتم اقتراح مجموعة من المراحل التي سوف يسير عليها المعلم عند تدريس موضوعات البرنامج القائم على التفكير الإقناعي الخاص بهذا البحث، بحيث لا تخرج هذه المراحل عن طبيعة التفكير الإقناعي في العملية التعليمية من ناحية، وتتناسب مع طبيعة التعبير الشفوي.

وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

أولا: التمهيد لعرض الفكرة أو موضوع النقاش: وهي مرحلة يقوم فيها المعلم بلفت انتباه المتعلمين وجذبهم إلى القضية محل النقاش.

ثانيًا: مرحلة التوعية حول الموضوع أو الفكرة المطروحة:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بإتاحة الفرصة للطلاب للبحث حول القضية المطروحة، وتكوين فكر ورأي واتجاه حولها، فهذه المرحلة تهتم بالجانب العقلي والمنطقي لدى المتعلم.

ثالثًا: مرحلة تكوين قناعات المتعلم حول الفكرة أو الموضوع المتحدث حوله:

وهي المرحلة التي يتم فيها التأكيد على قناعات المتعلمين في ضوء معايير معينة مثل (عادات وتقاليد المجتمع، وما يتناسب مع الدين، ومواكبة عصر التكنولوجيا والتحديات الثقافية والعلمية... وهكذا).

رابعًا: التحدث مع مراعاة توظيف القناعات التي تم تكوينها: في هذه المرحلة يتعرف المعلم على وجهات نظر المتعلمين حول القضية المطروحة (المؤيد والمعارض)، والسماح لهم بالتحدث حولها مراعيين المهارات المستهدفة.

خامسًا: مرحلة الوصول إلى اتفاق حول القضية المطروحة:

وفي هذه المرحلة، يتأكد المعلم من درجة اقتناع المتعلمين بالفكرة المطروحة.

سادسًا: مرحلة تبني الفكرة والدعوة لها:

وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد اقتنع تماما بالفكرة، أو بوجهة النظر محل النقاش، وتم إزالة كل جوانب الشك أو الغموض لديه، وتم تعديل الصور الذهنية وسلوكه حول هذه الفكرة.

سابعًا: التقويم والإثراء:

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم مناقشات الطلاب، وتقويم قناعاتهم التي انتهوا إليها، ومناقشة أفكارهم وآرائهم من خلالها، وكذلك تقويم المهارات التي اكتسبها الطلاب

في أثناء التحدث من خلال بعض الأسئلة التقويمية، التي يتم توجيهها لهم في نهاية الدرس.

ج- إجراءات تطبيق أدوات البحث:

مرت إجراءات تطبيق أدوات البحث بالخطوات التالية:

1- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المنزلة الثانوية بنين، وذلك بطريقة عشوائية، بواقع فصل للمجموعة التجريبية، وفصل للمجموعة الضابطة، وهذه المدرسة تابعة لإدارة المنزلة التعليمية بمحافظة الدقهلية، وقد تم توجيه الباحثة إلى هذه المدرسة من قبل الإدارة، بحيث تم الحصول على موافقة الجهة التابع لها تلك المدرسة على تطبيق أدوات البحث فيها، واشتملت عينة البحث على (ستة وثمانين) طالبًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وبلغ عددها (ثلاثة وأربعين) طالبًا، والأخرى ضابطة وبلغ عددها (ثلاثة وأربعين) طالبًا.

2- تطبيق اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به قبليًا:

تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس موضوعات البرنامج، في ضوء التفكير الإقناعي على النحو التالي:

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لتحديد مستوى أداء الطلاب في تلك المهارات، وقد تم التطبيق على طلاب المجموعتين، بعد أن تم عرض موضوعات اختبار التعبير الشفوي عليهم، وترك فرصة يومين لكل مجموعة للبحث حول هذه الموضوعات تمهيدا للتحدث حوله، بما يعبر عن وجهة نظرهم وآرائهم، مع توجيه الطلاب لمجموعة من الكتب التي تتعلق بكل قضية، وقد تم تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة على المجموعتين في يومي الثلاثاء والأربعاء (20،21 من أكتوبر 2020م).

هذا وبعد تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة على المجموعتين، عُولجت البيانات إحصائيا باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ لتحديد نقطة البداية التي تنطلق منها كل مجموعة.

3- تدريس قضايا البرنامج وفقا للتفكير الإقناعي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة، تم البدء في تدريس موضوعات البرنامج الذي تم إعداده في ضوء التفكير الإقناعي لطلاب المجموعة التجريبية.

وقد قامت الباحثة بعمل جلستين تمهيديتين لطلاب المجموعة التجريبية، تم في إحداهما تعريفهم بمتغيرات البحث وأهمية كل متغير منهما، كما تم توضيح المهارات التي سوف يتم تنميتها خلال فترة التطبيق، وتوضيح الخطوات التي سوف يسير تدريس موضوعات البرنامج وفقها، ودورهم في كل مرحلة من هذه المراحل، كما تم إعطائهم خلفية عن الأنشطة المنزلية المصاحبة التي يكلفون بها في نهاية كل قضية، وتوضيح الغرض منها؛ لتحفيزهم على ممارستها.

وتم في الجلسة الأخرى تدريبهم على كيفية الحصول على المراجع الخاصة ببعض الموضوعات من مكتبة المدرسة؛ حتى تسهل عليهم مرحلة التوعية حول الموضوع أو الفكرة المطروحة، حيث تتطلب هذه المرحلة أن يبحث الطلاب عن مميزات وسلبيات القضية المطروحة والاطلاع على مصادر المعلومات المختلفة، وبالتالي جمع المعلومات حولها.

وتم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية يوم الثلاثاء الموافق (27 أكتوبر 2020). وانتهى يوم الثلاثاء (22 ديسمبر 2020).

4- المعالجة الإحصائية للدرجات:

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، ورصد درجات الطلاب، أصبح لكل طالب درجة في التطبيق القبلي وأخرى في التطبيق البعدي، واعتمدت الباحثة على الآتي:

1- **اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مستقلين ومتجانسين؛** لحساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).

2- **اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين؛** لحساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).

3- **حساب مربع إيتا (n2)؛** لمعرفة حجم فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع "اختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به".

4- **حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك؛** للحكم على فاعلية البرنامج القائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مما سبق تتضح إجراءات بناء أدوات البحث وتطبيقه على مجموعة البحث، وتم التوصل إلى البيانات الخاصة بكل مجموعة، وكيفية المعالجة الإحصائية لها؛ لينطلق البحث بعد ذلك نحو عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة.

رابعًا: نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها

في ضوء مشكلة البحث وللإجابة عن السؤال الخامس، والتحقق من صحة فروضه جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

(1) عرض نتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به ككل، وكل مهارة على حدة:

بعد تطبيق اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به بعديًا، ورصد درجات الطلاب، تم حساب الفروق باستخدام اختبار"ت" (T. Test) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به ككل، وكل مهارة على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) قيمة "ت"لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل)، وكل مهارة على حدة وبطاقة الملاحظة المرتبطة به

البعد	المجموعة	المتوسط م	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (1)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات التعبير الشفوي	الضابطة	37.63	2.31	27.35	59.69	0.01	0.97	كبير
	التجريبية	64.98	1.92					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي **(64.98)**، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة **(37.63)**، أي بفارق قدره (27.35).

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى **(0.01)** بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، مما يعني أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على التفكير الإقناعي قد أثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية مهارات التعبير الشفوي لديهم.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي نصه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية".

(2) عرض نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به (ككل، وكل مهارة على حدة):

بعد تطبيق اختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به بعديًا، ورصد درجات الطلاب، تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T. Test) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به ككل، وكل مهارة على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل) وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، وكل مهارة على حدة

البعد	القياس	المتوسط م	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	قيمة "ت	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات التعبير الشفوي	قبلي	35.81	2.16	29.17	75.72	دالة عند 0.01	1.89	0.98	كبير
	بعدي	64.98	1.92						

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (64.98)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (35.81)، أي بفارق قدره (29.17).
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى **(0.01)** بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار، مما يعني أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على التفكير الإقناعي كان له دور فاعل في تنمية مهارات التعبير الشفوي ككل لديهم.
- جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك تساوي (1.89)، وتلك القيمة أكبر من (1.2)، وهي المدى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج التدريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي ككل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث، ونصه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (ككل، وكل مهارة على حدة) وبطاقة الملاحظة المرتبطة به لصالح التطبيق البعدي".

❖ **مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الشفوي:**

تعزو الباحثة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى:

- دراسة البرنامج القائم على التفكير الإقناع، ومراعاته للأسس التي تم عرضها من قبل سواء عند تخطيطه أو تنفيذه، وكذلك يرجع إلى ما تم تقديمه من معلومات ومعارف نظرية للطلاب عن مهارات التعبير الشفوي تمثلت في التعريف بكل مهارة وشرحها وإعطاء أمثلة توضيحية تعبر عن مفهوم المهارة، بما أكسب الطلاب معرفة نظرية عن التعبير الشفوي وأهمية مهاراته، وإعطاهم دافعا لاكتسابها.
- استناد البرنامج على بعض المبادئ والأسس التي كان لها دور فعال في تنمية مهارات التعبير الشفوي، والتي تمثلت في اشتماله على موضوعات قريبة من حاجات الطلاب وميولهم ومثيرة لاهتمامهم، وتشجيعهم على التحدث والتعبير عن آرائهم بحرية وديمقراطية، وحثهم على احترام حديث ورأي الطرف الآخر والاهتمام به، كما مد الطلاب بشغف البحث عن المعلومات والأسباب والحجج التي تقوي وجهة نظرهم من مصادر المعلومات الصحيحة والموثوق بها، والتفريق بين الحجج القوية والضعيفة، وتدريبهم على كيفية إقناع الطرف الآخر في أثناء التعبير الشفوي.
- مراحل التفكير الإقناعي التي استخدمها الطلاب في أثناء دراسة القضايا الخلافية، والتي هيأت لهم الفرصة لاكتساب وتنمية مهارات، حيث ساعدت كل مرحلة من هذه المراحل في إثارة حماس وشغف الطلاب على التحدث والتعبير عن أفكارهم بسلاسة ومنطقية ووضوح، والبحث والاطلاع على معلومات حول القضايا الخلافية التي تناولها البرنامج بالدراسة، بما ساعدهم على التعرف على وجهات النظر المختلفة، والتعرف على الحجج القوية التي تؤيد وجهة نظرهم، وتنظيم أفكارهم بمنطقية، والتحدث بصوت واضح وبحماسة دون ارتباك.
- جعل التفكير الإقناعي الطلاب أكثر منطقية وإقناعًا عند عرض وجهات نظرهم وآرائهم، بما جعل حديثهم أكثر عقلانية وإقناعًا للمستمع، من خلال توظيف الطلاب لاستراتيجيات التفكير الإقناعي ومهارات التعبير الشفوي في أثناء التحدث مع الطرف الآخر.

وإلى جانب ما سبق فإن نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج البحوث التي عنيت باستخدام التفكير الإقناعي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، ومنها بحث (Mohamed Muneera, 2009، و(Gentzkow, 2014)، و(عبد العزيز أسماء، 2019).

كما تتفق مع نتائج البحوث التي أكدت فاعلية أشكال وطرائق التعلم غير التقليدية في تنمية مهارات التعبير الشفوي، ومنها: (Fredericks, 2008, 36)، و(Poveda, 2008, 78)، و(الوشلي إيمان، 2010)، و(دحلان بيان، 2014)، و(مسعود أروى، 2014)، و(البري أحلام، 2018)، و(علي قمر، 2020).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لإكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات التعبير الشفوي التي يمكن توظيفها في أثناء تعلم التعبير الشفوي.
- الاستعانة بقائمة مهارات التعبير الشفوي التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية إلى مهارات التعبير الشفوي التي ينبغي تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.
- تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية بمهارات التعبير الشفوي واستراتيجيات تدريسه وأسس تقويمه.
- تدريب الطلاب على استخدام التعلم المبني على التفكير الإقناعي، بما يساعد في نمو عمليات التفكير والإقناع لديهم، وإعمال العقل والمنطق بصورة أفضل وإمكانية أعلى.
- إعداد أدلة لإرشاد معلمي ومعلمات اللغة العربية، وتدريبهم على استخدام التفكير الإقناعي في تدريس سائر فروع اللغة العربية.

مقترحات البحث:

يقدم هذا البحث مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

- برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات الحوار والمناقشة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على التفكير الإقناعي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على التفكير الإقناعي في تنمية عادات العقل ومهارات الخطابة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على تدريس التعبير الشفوي، باستخدام التفكير الإقناعي وقياس تأثيره في تنمية مهاراتهم التدريسية.
- برنامج مقترح قائم على التفكير الإقناعي في تنمية أنواع التفكير في مراحل دراسية مختلفة وفي فروع لغوية مختلفة.
- دراسة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التفكير الإقناعي وسبل مواجهة هذه الصعوبات.
- دراسة فاعلية برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على تدريس التعبير الشفوي باستخدام التفكير الإقناعي، وقياس تأثيره في تنمية قدراتهم على تدريس التعبير الشفوي.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

1. الإبراهيمي مكي (2015): "تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية"، **مجلة دواة**، كلية التربية، جامعة القادسية، العدد 5.
2. أبوالشيخ مي (2019): "أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
3. أحمد بيمان (2021):"أثر استراتيجية الحوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طالبات الصف الأول المتوسط"، كلية التربية، جامعة ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الآداب، العدد (137).
4. أحمد سناء (2010): "مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدى تمكنهن من تلك المهارات"، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (99).
5. آل الشيخ خلود (2011): "فعالية نموذج للإقناع في تغيير معتقدات ونوايا الطالبات المعلمات تجاه بعض القضايا العلمية"، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (19)، العدد (1)، مصر.
6. البجة عبد الفتاح (2005): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ط (2)، العين الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي.
7. الحارثي إبراهيم (2009): **أنواع التفكير**، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الشقيري للطبع والتوزيع.
8. الحافظ محمود (2010): "أثر نموذج للتعلم البنائي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لطلاب الصف السادس بدولة الكويت"، رسالة دكتوراة، الجامعة الخليجية، البحرين.
9. الحاوري محمد (2016): "تربية اللسان على فنون التعبير الشفوي"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد (180).
10. حانون نزهة (2008): "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجًا"، دراسة لجريدتي النصر والخبر، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري.
11. حمدي أحمد (2015): "تطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
12. حيال أحمد (2017): "استراتيجيات الإقناع في الخطاب الحسيني: مقاربة في الإنجاز والتأثير"، **مجلة الكلية الإسلامية**، الجامعة الإسلامية، العدد (43).
13. دحلان بيان (2014): "فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. رسلان مصطفى (2005): **تعليم اللغة العربية**، ط (1)، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
15. رسلان مصطفى (2010): **الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية– تطبيقات عملية**، ط (1)، القاهرة، العربية للنشر والتوزيع.
16. الركابي جودت (2012): **طريق تدريس اللغة العربية**، دمشق، دار المعارف.

17. درويش حسن (2013): "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
18. ذكي أمل (2010): **صعوبات التعبير الشفوي التشخيص والعلاج**، ط (1)، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
19. زاير سعد، إسماعيل إيمان (2011): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط (1)، لبنان، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
20. الزغبي رمضان (2015): "برنامج قائم على نظرية النظم لتنمية مهارات التعبير الشفوي والتحريري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
21. الزق محمد (2014): أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
22. شحاتة حسن، السمان مروان (2012): **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، (ط1)، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
23. الصوريكي محمد (2014): **التعبير الشفوي، حقيقته، وأهدافه، وواقعه، ومهاراته، وطرق تدريسه، وتقويمه**، الأردن، المكتبة الوطنية.
24. عاشور راتب، الحوامدة محمد (2009): **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط (1)، دار عالم الكتب الحديث، إربد.
25. عبد الحميد نصر (2022): "فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري"، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد (3).
26. عبد العزيز أسماء (2019): "فاعلية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة والوعي بعملياتها لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية"، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
27. عبد العظيم أميرة (2012): "فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
28. عبد الهادي نبيل وآخرون (2005): **مهارات في اللغة والتفكير**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
29. عبة أسماء (2015): "مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.
30. العمري شيماء (2011): "فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
31. علي قمر (2020): "فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري"، مجلة العلوم التربوية، العدد (43)، كلية التربية، جامعة قنا.
32. علي عائشة (2020): "تنمية مهارة التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي للناطقين بغير العربية"، أطروحة دكتوراة، كلية

الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مصر.

33. فوزي صلاح الدين (2001): **الإدارة العامة بين عالم متغير ومتطلبات التحديث**، ط (1)، القاهرة، دار النهضة العربية.
34. فوزي محمد (2015): "الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية أسبابها ومقترحات علاجها"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
35. قحفاز وفاء (2016): "الاستمالات الإقناعية في الإعلانات التجارية في جريدة الشروق اليومي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي.
36. محمد صابر وعمر رمضان وعيسى أحمد (2016): "مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء نظرية النظم"، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة.
37. محمود رانيا (2014): "أثر استخدام القضايا الجدلية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
38. مدكور علي (2006): **تدريس فنون اللغة العربية**، ط (1) الرياض، دار الشواف.
39. مدكور علي (2007): **طرق تدريس اللغة العربية**، ط (1)، عمان، دار المسيرة.
40. المساعيد أحمد (2011): "الاستراتيجيات الإقناعية في التربية الإسلامية وفق القرآن الكريم والسنة النبوية"، دراسة تحليلية تأصيلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (145).
41. مكاوي حسن، السيد ليلى (2008): **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط (7) القاهرة، الدار اللبنانية.
42. الناقة محمود، طعيمة رشدي، المرسي محمد (2006): **طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، ط (1) الجامعة العربية المفتوحة، الكويت، الصفاة.
43. نجيب رشاد (2017): "مهارات التفاوض وبراعة الإقناع"، **المجلة الليبية العالمية**، العدد (17)، كلية التربية بالمرج، جامعة بني غازي.
44. النشمي مروة (2016): "الاتصال الإعلامي في الخطاب النبوي: دراسة في استراتيجيات الإقناع في الأربعين النووية"، فكر وإبداع، **رابطة الأدب الحديث**، العدد (103).
45. هنداوي حسن (2009): "استخدام تكنيك الإقناع من منظور طريقة خدمة الجماعة في تغيير اتجاهات الشباب نحو التطوع"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، مصر، المجلد 2.
46. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2019): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي**، وزارة التربية والتعليم، مصر.
47. أبو لبن وجيه (2013): "برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (152).
48. وزارة التربية والتعليم (2019): **المعايير القومية للتعليم في مصر**.
49. وزارة التربية والتعليم (2019): **مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات المرحلة الثانوية**.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. ADAIKA Bouthaina, BAHRI Ichrak, MEGUIRHI Sara (2021): " L'impact de l'effacement du professeur sur le développement de l'expression orale en classe du FLE. Le cas des classes de fin du cycle primaire", Faculté des lettres & langues, Université Echahid Hamma Lakhdar – El Oued.
2. Mohamed Aya (2018): " Persuasive Strategies in King AbdullahIIs Discussion papers: A Critical Discourse Analysis Perspective", Master Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Al al- Bayt University, Jordan.
3. Barell, T (1991): "**Critical thinking strategies in selected greater los Angeles High- school**", DAI, 60 (05), p 11,12.
4. Christe, et al (2009):" **Understand communication in second language classroom**".
5. Evi, Novianti & Ute, Khadijah (2021): " Persuasive Communication Strategy in Supporting Sustainable Tourism Development in the North Bandung Area", Article: available on: https://www.researchgate.net/publication/356523022
6. Felton (2004):" The development of discourse startegies in adolescent argumentation". **Development**. Vol,19.
7. Hamilaton, James (2012):"**Long – Term, non – Computer, Communication Simulations as Cours Integration Activities**", v22 n1, p 6-9. (Ej888782).:
8. KASMI Khaoula, HAFOUDA Djouaria (2018): "L'influence du contexte socioculturel sur l'apprentissage de l'expression orale dans une classe de FLE", Faculté des Lettres et Langues, Université HAMMA Lakhdar El-oued.
9. Knowles. E&Linn, J (2008): "**Approach – Avoidance Modle of persuasion Alpa and omega Strateges for chande**". **Resistance and persuasion**. **New Jeraey; Psychology**.
10. Kobolla, T. R. (2007): Persuasuasion and attitude change in scince education. **Journal of Research in science Teaching**, 29.
11. Kuuhn & Udell (2003): The development of A Argument skills. **Journal Article**, child Development, vol, 14, No 5.
12. Maria Ortega (2007): The Group for Attitudes and persuasion in young adult peer groups**, Journal of abnormal child**. Psychology, vol,35.

13. Mohammed Muneera (2009): "Strategies of persuasion used in Arabic among Jordanians: a sociolinguistic study", Master Thesis, College of Arts, Yarmouk University.
14. Marcos Baez & Chiara Dalpiaz (2016): "Personalized Persuasion for Social Interactions in Nursing Homes", Conference: Personalization in Persuasive Technology Workshop, Persuasive, University of Trento, Italy, 9 Mar.
15. Nankani, S. (2014):"**Spin and Substance: How Words Win Elections**". 27 (2).
16. Nemeth- Charion (2005): Infuence and persuasion in small groups, University of California Berkeley.
17. Nurdina Afrah (2020): "Direct method application with Cortette card method to improve students' oral expression", **Jurnal of Arabic Language Teaching and Linguistics**, Vol. 1, No. 2, 112-134.
18. Seiter, John S; Gass, Robert H; Seiter, Christian R (2018): "Persuasion GO: An Activity for in creasing Students Awareness of Approaches to Social Influence" Communication Teacher, v32 n4 p179 -185 2018. ERIC.
19. Vian Bakir, Eric Herring, David Miller & Piers Robinson (2019): "Organized Persuasive Communication: A new conceptual framework for research on public relations, propaganda and promotional culture", Article, Available on: https://doi.org/10.1177/0896920518764586